

مسلسل التفجير سيستمر

كشفت دوائر سياسية أوروبية أن التجاذبات الإقليمية باتت تتخذ من الأراضي اللبنانية ساحة للصراعات، متوقعة تواصل عمليات التفجير المستهدفة لبيئة المقاومة في لبنان، بالرغم من الاحترازات الأمنية المشددة، مع إمكانية تسخين الجبهة مع العدو «الإسرائيلي»، الذي يواصل مراقبة ما يجري عن كثب.

السنة السادسة - الجمعة - 6 جمادى الأولى 1435هـ / 7 آذار 2014 م.
FRIDAY 7 MARCH - 2014

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

301

لبنان على مذبح الدول التي دمّرت سورية 2

تنتصر في سورية وكادت تهزم في أوكرانيا

روسيا - أميركا.. الصراع الساخن

5-4

8 المشنوق: مهمة الحكومة
مواجهة الإرهاب وتنفيذ
الاستحقاقات الدستورية

9 من هم المقاتلون الأجانب في
«فتح الإسلام»؟ وما هي أدوارهم؟

10 «ثورات» شعار «قبضة اليد»..
صنع في واشنطن

15 العدوان على البلدان المستضعفة
محور ميزانية «البنتاغون» الجديدة

لبنان على مذبح الدول التي دمّرت سورية



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد

اللافت أن أوساط الرئيس سليمان سربت أن الخطاب محض منذ ما قبل أسبوع على إلقائه، ما يعني أنه ليس رداً على العقد التي واجهت البيان الوزاري، بل هي قناعات لديه، ومشروع سياسي لما بعد خروجه من قصر بعبداً. في كل الأحوال، تواصل قوى الرابع عشر من آذار، التي انحاز إليها الرئيس سليمان، العيش على المراهنة الخاسرة، التي لم تحصل منها سوى الخيبات، ليس لأنها لا تحسن قراءة التطورات فقط، بل لأنها مرتبطة بالأحلام السعودية الساعية «بكل أموالها» لتغيير وقائع الميدان التي تؤكد خسارتها المعركة في سورية، خصوصاً أن لا عودة للاميركي عن قراره بالتراجع عن الخيار العسكري، حتى لو ظن هؤلاء أن الروس منشغلون بالأزمة الأوكرانية، فإن القوة الإيرانية المتعاطفة تدفع الأميركي و«الإسرائيلي» ليحسب ألف حساب لأي تحرك أحقق قد يقدمان عليه، وما عجز «الإسرائيلي»، والاميركي من خلفه، عن تحقيقه بالتخلص من المقاومة، لن يقوى عليه أتباعهم في لبنان، مهما ارتفعت أصواتهم وتلونت خطاباتهم.

عدنان الساحلي

حال، على الرغم من هذا الخطاب الرئاسي الاستفزازي الذي يرفع منسوبه مسيحيو «14 آذار»، بل لأن وصول شخصية إلى سدة الرئاسة قيل إنها وقعت على تعهدات خطية، أبرزتها في بيان القسم، فإنها تنقلب على التعهدات وعلى القسم، فبمن يتم الوثوق بعد اليوم؟ وإلى متى يتم السكوت عن التفريط وعن عدم مساءلة المخطئ؟ ومن المسؤول عن تراكم الأخطاء؟ ولو تماثلنا بعدونا «إسرائيل» فإنها حاسبت المخطئ أو لمرت قبل نهاية عدوانه على لبنان، وأنشأت له «لجنة فينوغراد» التي أطاحت به! وبالتالي ليس عيباً أن يطالب الناس بالمحاسبة والمساءلة بعد الأخطاء الفظيعة التي تعترف بها قيادات الثامن من آذار قبل غيرها. وتنبه الأوساط إلى أن جميع من تبوأ السدة الرئاسية في لبنان، باستثناء الرئيس إميل لحود، بدأ بخطاب وطني جامع، وانتهى بخطاب طائفي، إذ إنهم كلهم يريدون الخروج أبطالاً طائفيين، بما يفسح مجالاً لرعاية متوهمة يريدونها. وتساءل: لماذا بات موقع قيادة الجيش ممراً إجبارياً للوصول إلى قصر بعبداً؟ وهل هذا هو شرط «الرئيس القوي»؟ وهل قوته ضد الخارج أم ضد شركاء الداخل؟

جدية ستطرح بعد اليوم حول شخصية أي رئيس جديد للبلاد، فهل يمكن تصديق أن رئيس جمهورية ما بعد الطائف، والذي لم يجد مقراً لرئاسته، فارتضى أن يسكن في شقة، ووسط

وللعلم، فإن «مجموعة الدعم للبنان» هذه، التي تهتم ب«لبنان» حالياً، والتي اجتمعت خلال اليومين الماضيين في باريس، واضحة لبنان على مذبح خياراتها ومشاريعها، هي ذاتها العصابة المسماة «مجموعة أصدقاء سورية» التي يشرف عليها ويديرها الحلف الأميركي - «الإسرائيلي»، وتمولها المملكة السعودية ومشيخات الغاز المجاورة لها، وهي التي شاركت في الحرب على سورية، ومولتها، ناشرة فيها الدمار والقتل، وسربت إليها كل محترفي الجريمة باسم الإسلام، بعد أن احتضنتهم تلك الدول عشرات السنين، على الرغم من الحضور الشكلي لوزير خارجية الاتحاد الروسي سيرغي لافروف، في «عراصة» كان مقرراً لها أن تبتجع بالحكومة اللبنانية الجديدة، لصرف دفعة من الأموال والمساعدات الدولية للنازحين السوريين والجيش اللبناني، عن طريقها، شرط أن تكون نالت ثقة البرلمان اللبناني، لكن ما قاله سليمان بحق المقاومة جعل الفرحة لا تتم.

وبرأي أوساط متابعة، فإن خطاب الرئيس سليمان تداعيات واسعة، لن تقف عند ردد الفعل الحالية، إذ إن تساؤلات

ثلاثية سليمان الذهبية

دأبت بعض القيادات اللبنانية، الحزبية والسياسية، منذ الانتداب الفرنسي على لبنان، والذي اعتبره البعض وما زال ولادة وتحريراً لهذا البلد، على إطلاق شعارات ثلاثية يعنونون بها رؤيتهم الشاملة للوطن.. ولماذا ثلاثية؟ ربما لوقعها في النفوس حين تهتف بها الجموع التابعة، إذ إنها تخترق السمع إلى الصدور والقلوب، دون مس الأدمغة، متجاوزة الحاجة إلى الشرح والتبرير..

هي سريعة وحاسمة كطلقات مسدس: «الله، الوطن، العائلة»، أطلقها بيار الجميل عندما أنشأ «الفالانجيس»، تيمناً بكتائب «فرانكو»، «الكيان، النظام، الدستور»: الأقانيم الثلاثة المقدسة التي أطلقها أرباب النظام منذ رحيل المستعمر الفرنسي، تخليداً لتراثه السياسي في لبنان.

«الجيش، الشعب، المقاومة»، الثلاثية التي أطلقتها المقاومة للتصالح مع معظم أهل النظام وأصحابه الثابتين على إيمانهم بأن «قوة لبنان في ضعفه»، وبأن لبنان «إذا استقل يهتز». وإذا استتبع يعزز»، حسب قول أحد عباقرة: إدار حنين، انسجاماً مع التراث اللبناني المنقوش على صخور نهر الكلب.

وفي أواخر أيام خريف عهده، وبعد أن مل من السياحة في ربوع العالم الواسعة «لرفع اسم لبنان عالياً»، رغب فخامة رئيس الجمهورية ميشال سليمان تخليد ذكره بإعلان مبادئ وشعارات تبقى من بعده منارة للبنانيين، وترشدهم إلى سواء السبيل في الأيام العاصفة، فأطلق «إعلان بعبدا» الذي أصبح من الثوابت، حسب قوله، وأطلق أيضاً «الثلاثية الذهبية الدائمة للوطن، لربط ماضيه بمستقبله»، وهذه الثلاثية الذهبية هي «الأرض، الشعب، القيم المشتركة».

إذا ما تجاوزنا قضية «الشعب» في هذه الثلاثية، والذي يتمرغ بالفقر والجوع والبطالة، ويتطلع إلى الهروب من لبنان لأي منطقة في العالم، ولو إلى بلاد الماوا، طلباً للامن ولقمة العيش، وإذا تجاوزنا شعار «القيم المشتركة» بين اللبنانيين، وهي ليست قليلة، مثل التعصب الطائفي وكره الآخر والتخوف منه، وعبادة المال وانتشار الفساد، والتبعية العمياء للزعماء، والاستعلاء العنصري تجاه فقراء العرب، خصوصاً السوريين والفلسطينيين منهم.. إذا ما تجاوزنا كل ذلك لنلقي نظرة سريعة على قضية «الأرض» في هذه الثلاثية، فإن الخبثاء أو سيئي الظن سيعتقدون أن شعار «الأرض» يعني الدفاع عن الوطن، وأن من حق كل لبناني ولبنانية بل من واجبهم حمل السلاح للذود عن أرض الوطن: من الناقورة إلى العبيدة، وهذا التفسير غير البريء لشعار يجعل من رئيس الجمهورية، والعياذ بالله، مناصراً للمقاومة وفريقاً في الجدل الدائم وغير الهادئ حول حق الشعب في مقاومة المحتل بالسلاح، بدل «المقاومة الحضارية» في أروقة مؤسسات النظام الدولي، مثل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، أو اللجوء إلى كؤوس الشاي أو سكب الدموع لتحرير الأرض، كما فعل الرئيس السنيورة عندما أوقفت دموعه عدوان تموز 2006، فشعار «الأرض» يعني، كما قال فخامة الرئيس «حماية الأرض من التشويه والسطو على الأملاك العامة والعبث بالتراث وعشوائية العمران.. والتوازن البيئي والإيكولوجي»، لا استعادة الأرض وتحرير تلال كفرشوبا ومزارع شبعا والقرى السبع من المغتصبين.

د. غالب أبو مصلى

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبير عن آراء كتابها

همسات

هل يتحقق «الحلم»؟

رأت مصادر سياسية متابعة أن حظوظ الرئيس سليمان في تبوؤ كرسي الفرانكفونية تماماً كالحلم بالتجديد في الرئاسة، وأن اجتماعات باريس لن تكون أفضل من سابقتها في هذا الإطار، رغم «أوراق الاعتماد» التي قُدمت سياسياً في الأونة الأخيرة.

«تعليمية» دولية

استاء مستشار «عقلاني» من إصدار زميل له على إدراج «المعادلة الخشبية» في خطاب رئيس الجمهورية، سيما بعد إعلان جعجع أن نقاشات البيان الوزاري لا تبشر بالخير، بينما كانت الأجواء خلاف ذلك، الأمر الذي فهم بأن «تعليمية» دولية وراء التصعيد، وليكن بالاستغفار.

انتحاري لتفجير ثكنة في البقاع

انشغلت القوى الأمنية في البقاع الأسبوع الماضي بمعلومات عن إمكانية إقدام انتحاري على انتحال صفة ضابط وتفجير نفسه في إحدى الثكنات العسكرية ضمن منطقة البقاع.

النظر ممنوع

يتخذ أحد وزراء 14 آذار إجراءات أمنية في محيط وزارته تصل إلى حد توقيف أي عابر سبيل لمجرد تطلعه إلى المبنى، واللافت للنظر أن التدابير المعطاة للموظفين التابعين لوزارته، وهم سلطة قائمة بحد ذاتها بحسب الدستور، أقل بكثير من التدابير التي يحيط بها الوزير نفسه.

مرشح ريفي

سربت أوساط مقربة جداً من وزير العدل أشرف ريفي أنه لن يقبل أي مساومة على تعيين القاضي خالد زودة مدعياً عاماً تمييزياً، والأخير من مدينة طرابلس، فيما هناك من يطرح أسماء القضاة غسان عويدات، وعبد الرحيم حمود، وفوزي أدهم.

تضليل موجه

يروج بعض السياسيين والإعلاميين في لبنان أنه لولا المخابرات الأميركية لما تم إلقاء القبض على الإرهابيين، لتبين لاحقاً أن هؤلاء يلتقون بضباط غير لبنانيين ويتلقون «أوردر» أسبوعياً للتقليل من أهمية قدرة الأجهزة اللبنانية، لا سيما الجيش، بعد الإنجازات الأخيرة.

فشل

فشل رهان «القوات اللبنانية» في إيجاد شرح بين البطيركية المارونية، خصوصاً البطيريرك الراعي، والعماد ميشال عون، وبعضهم ضرب كفاً بكف بعد الاستقبال الحار للوزير جبران باسيل في بركي.

فرح مكبوت

عاد مرشح رئاسي من جولة أوروبية استطلع خلالها المزاج الأوروبي إذا كان قد تغير حياله، ولاحظ من التقاه أنه حريص جداً في إبداء فرح مكبوت.

عندما يطوي الزمن

علّق أحد نواب 14 آذار بتهمك على كلام مسؤول كبير أطلق أوصافاً تشببه في مناسبة عامة، وقال إن الوفاء لم يزر أصحاب الوجوه الصفر، فأولئك يستفسرون فجأة في تقديم أوراق اعتماد رغم إدراكهم أن الزمن طواها انطلاقاً من اعتقاد أنهم أذكاء.

نوبات عصبية

بعد إصدار القضاء العسكري قراره الاتهامي بحق أحمد الأسير وجماعته على إثر أحداث عبّرا، أصيب عدد من الموقوفين بنوبات وانهيارات عصبية نتيجة سماعهم بمضمون الاتهامات، والتي وصلت عقوباتها إلى الإعدام، وهذا ما استدعى استنفار الصليب الأحمر لنقل بعضهم من أماكن توقيفهم في سجن جزين إلى المستشفى الحكومي في جزين للمعالجة.

دولة «داعش».. نموذج أوكراني - سوري

تغذية النزعات الانفصالية عن تركيا، وهو ما يهدد الأمن القومي التركي، وهي العضو في حلف «الناتو»، والشريكة الأساسية في مشروع السيطرة الغربية على سورية.

«القاعدة» بمسمايتها المختلفة، والتي ستحصل على جزء من الأراضي السورية على الحدود العراقية ومجاورة للمحافظات العراقية التي تتمتع فيها «القاعدة» بنفوذ هام. وهكذا، يكون الغرب وبعض الدول العربية الساعية بقوة إلى «نجاح ما» في الملف السوري، قد صنعت دولة لـ«القاعدة»، التي ستحاول التمدد نحو دول عربية أخرى، منها المملكة العربية السعودية والأردن.

من هنا، وإن كان العرب بشكل عام تحركهم سياسات الحقد والتشفي، وقد يخرج منهم من يقول «تفجير داعش ولا النظام السوري»، فإن الغرب تحركه سياسة المصالح، ولا يبدو أن هناك مصلحة للغرب ولحلفائه في تقسيم سورية بعد التطورات الميدانية التي حصلت خلال السنتين المنصرمتين، ويبقى أن من يجاهر بتفضيل «داعش»، أو يعتقد أن هناك خطة واضحة للغرب والأميركيين وأنهم يعرفون كيف ينهون النزاع السوري لمصلحتهم، فهو يستحق الشفقة فعلاً.

د. ليلى نقولا الرحباني

النظام السوري) ومناطق الدولة الإسلامية «داعش». ويتحدث التقرير الذي يستند إلى الخريطة عن انقسام المعارضة إلى حوالي 5000 مجموعة بدون تحالفات ثابتة، وأن النظام السوري يسيطر على أجزاء واسعة جداً من الأراضي السورية، ويحاصر المعارضة في كثير من المناطق؛ قاطعاً عنها الإمداد والسلاح. هذا الواقع - حتى لو سلمنا أن صحته لا توازي 100٪ من الوقائع

يبدو أنه لا مصلحة للغرب وحلفائه في تقسيم سورية بعد التطورات الميدانية التي حصلت خلال السنتين المنصرمتين

الميدانية على الأرض - يؤكد أن من يستفيد من التقسيم، طرفان: - الأكراد الذين سيستعيدون حلم قيام دولة كردية مستقلة، بعدما تحقق لهم الحكم الذاتي في العراق والسيطرة على مناطق كبيرة من سورية، ما سيدفع إلى

شخصية بوتين توحى بأنه يخشى التهويل الغربي أو التهديدات التي يطلقها الأميركيون. أما العقوبات الاقتصادية التي يهدد بها الغرب، فيبدو أن بوتين لا يهتم لها، فتراجع الروبل الروسي أمام الدولار واليورو بعد أزمة أوكرانيا أدى إلى تدهور أسواق المال في أوروبا، إذ تستثمر شركات أوروبية بكثافة في روسيا، بفضل معدلات نمو أفضل منها في دولها.

وهكذا، يتوهم من يعتقد أن نجاح بوتين في الدفاع عن المصالح الروسية في الجغرافيا الأوكرانية سيؤدي إلى عقدة ذنب تجاه الغرب، فيعطي في الملف السوري ما لم يستطع الغرب تحقيقه في سنوات ثلاث من القتال في سورية، واستخدام كل أدوات الضغط المختلفة.

ثانياً: في «التبشير» بتقسيم سورية وانفصال بعض المناطق كما حصل في الملف الأوكراني: هو سيناريو كارثي سيدفع ثمنه الغرب والشرق معاً. إن خريطة المعمار في سورية التي عرضها البرنامج الأميركي العسكري الشهير «FRONTLINE» في منتصف شباط المنصرم، تشير إلى سيطرة النظام على أجزاء كبيرة وشاسعة من سورية، وأن مناطق سيطرة «المعارضة» تبدو كبؤر جغرافية محاصرة كلياً من الجيش السوري والقوى الموالية له، أما المناطق التي تخرج عن سيطرة النظام ولا تبدو محاصرة منه فهي مناطق الأكراد (المتحالفين مع

لا يكدر يمر يوم إلا ونقرأ في الصحف العربية والتحليلات السياسية الموالية للغرب حديثاً عن ترابط بين الملف الأوكراني والسوري، للتأكيد على أن ما يربحه بوتين في أوكرانيا سيؤدي إلى تساهله في سورية، أو أن السيناريو الأوكراني يمكن أن ينسحب على الملف السوري، أي تقسيم سورية واقتطاع أجزاء منها؛ كما يحصل الآن في أوكرانيا.

إذا سلمنا جديلاً بأن هذه السيناريوهات محتملة، خصوصاً في ظل تصريح حديث للرئيس الأميركي باراك أوباما بأن روسيا وإيران وحزب الله والنظام السوري يخسرون في سورية، فما هي النتائج التي يمكن أن تؤدي إليها هذه السيناريوهات - المراهقات؟ أولاً: في تساهل بوتين في

الملف السوري: إن الحديث عن أن أوراق بوتين في سورية أقل قدرة مما هي في أوكرانيا، وإنه سيحاول دفع الأمور إلى التهدئة مع الغرب من خلال التنازل لهم في الملف السوري، تدل على قصور في القدرة على تحليل المعطيات الميدانية وشخصية صاحب القرار الذي يتم الحديث عنه.

واقعيًا، لا المعطيات الميدانية في الداخل السوري تعطي أرجحية لمجموعات مقاتلة مفتنة تتاكلها حروب التكفير بين بعضها البعض، ولا الظروف السورية توحى بأن حلفاء النظام السوري سيتنازلون عن مكاسبهم، بعدما بات الوقت والميدان يلعبان لصالحهم، ولا



(أ.ف.ب.)

مقاتلان من «داعش» خلال المعارك الدائرة بين المسلحين في ضواحي حلب

روسيا تنتصر في سورية.. وكادت تُهزم في أوكرانيا

فنزويلا، وتهديدات اثيوبيا وسد النهضة للتأثير على مصر، وفي أكثر من منطقة من العالم، بما فيها الصين والهند، حيث يجري تحريك مجموعات الدلاي لاما ومجموعات «إسلامية» تكفيرية، التي تحاول فيها واشنطن اشغال الحروب بالواسطة أو ما يطلق عليه حديثاً «الحرب الناعمة»، كل ذلك هو في حقيقته عودة إلى نوع من «الحرب الباردة».

وهنا يسأل المحلل الروسي تيودور لوكيانوف: لماذا غزا الأميركيون في السابق فيتنام وكوريا وأفغانستان والعراق، وهلم جرا، وهي دول بعيدة عن الولايات المتحدة، بذريعة الدفاع عن المصالح الأميركية الاستراتيجية؟ وبالتالي يطرح السؤال هنا: كيف لا يحق لموسكو أن تفعل الشيء نفسه مع بلاد تعتبر التوأم للاتحاد الروسي، كحال أوكرانيا؟ مؤكداً أن لدى روسيا واستخباراتها الكثير من الوثائق التي تشير إلى أن إضرام النار في كيف هدفه إيصال السنة اللهب إلى موسكو.

من هنا قد نفهم لماذا عملت جماعة واشنطن على تخريب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في 21 شباط الماضي بين الرئيس الأوكراني والمعارضات، في بلد يتميز بتركيبة طائفية وأثنية معقدة، بالإضافة إلى دور تل أبيب

كان على واشنطن للجوء إلى ما يمكن تسميته بالهجوم المعاكس، في محاولة لاستعادة الهيبة التي بدأت تترنح سواء في العراق أو أفغانستان.. وحتى في الصومال واليمن، في وقت بدأت الشعوب، خصوصاً العربية، تعي أبعاد المؤامرة والاستهداف الإمبريالي -

ما أطلق عليها الحرب الناعمة، بالاعتماد على احتياطاتها من المرتزة والإرهابيين الذين وفرت لهم منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي كل أسباب القيامة والدعم المباشر، عبر تدريبهم في قواعد الاستخبارات الأميركية «CIA»، وفي القواعد العسكرية الأميركية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، وتوفير كل مستلزمات التسليح النوعي، الذي كانت توفره المملكة العربية السعودية عبر تجنيد العناصر، وتغذيتها بالأفكار التحريفية التي لا تمت إلى الإسلام الحنيف بصلة، وتقديم الأموال الهائلة التي يسيل لها لعاب النفوس المريضة.

وإذا كانت الولايات المتحدة قد حققت نجاحات في البداية، إلا أنها اصطدمت بالجدار السميك في سورية، فكان اهترازها المعنوي والسياسي.. وحتى العسكري، وتبين لها أن في سورية قيادة مختلفة عن الدول التي لعبت معها في السابق.

أمام الصمود السوري المذهل، وفي ظل الثبات النوعي لحلفاء دمشق من قوى المقاومة والممانعة، كان حلفاء سورية في المدى الأبعد، خصوصاً في مجموعة «البريكس» و«شنغهاي»، يبنون استراتيجية مواجهة الهمينة الأميركية والإمبريالية انطلاقاً من محور العالم أوراسيا، وهنا

وبقوة نارية غير مسبوقه في التاريخ، كما كان في أفغانستان والعراق والاتحاد اليوغسلافي السابق، تلقت وما تزال ضربات متلاحقة، أدى إلى اهتراز هيبته المعنوية والسياسية، فلجأت إلى حروب بديلة، اختبرت بدورها في زمن الحرب الباردة، وهي

تولد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو السابقين منذ العام 1990، ورغم جموحها العدوانية الذي عاد بشكل أو آخر إلى طريقة الاستعمار القديمة؛ بالاحتلال العسكري المباشر، وتشكيل الدمى الحاكمة في البلدان التي سيطرت عليها بأعنى القوى العسكرية

في ظل التصعيد الذي يظل المشهد الأوكراني، ثمة أسئلة روسية كثيرة تطرح، لعل أبرزها: لماذا تنتصر روسيا في سورية؟ وكيف كادت تهزم في أوكرانيا؟ في الوقائع، فإن الولايات المتحدة الأميركية التي تعتبر نفسها قائدة النظام العالمي الذي

اختيار حزب الله للرد في المكان والزمان المناسبين وكمين العتبية وصواريخ الجليل لجمت التصعيد الصهيوني

الرجعي - التكفيري - الصهيوني، وبهذا قد يكون ضروريا متابعة التطورات الجارية في مصر أو اليمن، وحتى في ليبيا وتونس، وأكثر من مكان في العالم العربي. وعليه، فإن الحرب على سورية والأحداث الآن في أوكرانيا، وقبلها في جورجيا، وما يجري في



(أ.ف.ب.)

قوات عسكرية روسية تنتشر قرب الأراضي الأوكرانية

مشروع لنقل رئاسة «الائتلاف» إلى القاهرة «إسلاميو المعارضة السورية» خائفون من بن نايف.. والمنفذ الجربا

أنقرة - الثبات

ويقول معارضون سوريون إن الجربا يريد أيضاً تعديل النظام الداخلي لـ«الائتلاف»، والذي ينص على أن ولاية الرئيس هي ستة أشهر تجدد مرة واحدة، وبما أن هذه ولايته الثانية، فيفترض بها أن تكون الأخيرة، ما يعني مغادرته في نهاية حزيران المقبل، وهو ما لا يتقبله، ويحضر الجربا مشروعاً لجعل ولاية الرئيس سنتين تجدد مرة واحدة، ويتوقع أن يطلب أن تشمله، ما سيعني أن يبقى في رئاسته أربع سنوات.

ويتهم المعارضون الجربا بالسعي للاستئثار بكل مكونات القرار المعارض، المالي أو السياسي، ويقولون إن هدفه الرابع سيكون تقليص صلاحيات الأمين العام، الذي يحق له منفرداً تقديم المساعدات المادية من حساب «الائتلاف»، وبالتالي إنشاء شبكة مستفيدين، وشبكة نفوذ لا يستهان بها.

صدر لهؤلاء من أجل العودة إلى «الائتلاف» لمحاربة مشاريع الجربا، ومنها مشروع نقل مقر «الائتلاف» إلى القاهرة بدلاً من اسطنبول، وهو أمر يرى فيه البلدان إقصاء نهائياً لهما عن الملف السوري، فيما يراه المعارضون وسيلة من الجربا لقيام «ائتلاف» على حسابه.

ففي ظل وجود «الائتلاف» في مصر سيكون من الصعب على البلدين «العدوين» ممارسة أي نفوذ في اجتماعات «الائتلاف»، كما أن الجانب السعودي سيتمكن حتى من تحديد أسماء من يحق لهم الدخول إلى الاجتماعات التي سيدعو إليها الجربا، لتغيير قواعد اتخاذ القرار داخل «الائتلاف»، فالسوريون باتوا يدخلون إلى مصر بتأشيرة دخول، ما يعني حكماً أن غير المرضي عنهم سيواجهون صعوبة في الدخول للمشاركة في اجتماعات «الائتلاف».

نايف، وهو ما يفسر مسارعة «المجلس الوطني» الذي يهيمن عليه «الإخوان» للعودة إلى «الائتلاف» بعد انسحابه منه، وسيفسر عودة ماثلة لجماعة قطر وفريق مصطفى الصباغ إليه قريباً، من باب مواجهة مشاريع الجربا.

وفيما دفع العميد المنشق سليم إدريس أول أثمان الانتقال، بعد أن استفرد به الجربا مستغلاً خروج راعيه (بندر)، يعتقد «الإخوان» أنهم الخطوة الثانية في عمليات إثبات الولاء التي يقوم بها الجربا، ويقول أحد المعارضين السوريين المقربين من «الجماعة» إن رئيس حكومة الائتلاف أحمد الطعمة هو الثاني على لائحة الجربا، لقربه من التنظيم، مشيراً إلى أن الأخير يسعى لإبداله بأسعد مصطفى، الذي يتولى «وزارة دفاع الائتلاف»، والمقرب منه شخصياً. وتقول المعلومات إن أمر عمليات تركيا - قطرياً

تعيش المعارضات السورية هاجس الانتقال، غير السلس، لملفها من يد الأمير بندر بن سلطان إلى يد الأمير محمد بن نايف، وما سيستتبعه هذا الانتقال من «انتقالات» ماثلة داخل أطراف المعارضة، التي بات أركانها يتربون أي حركة سعودية للبناء عليها في إطاحة هذا أو ذاك من الأطراف والقوى.

وبعد أن أوصل بندر، المغمور أحمد الجربا إلى رئاسة «الائتلاف»، مفضلاً إياه على العديد من المعارضين الآخرين، لسهولة انقياده وشخصيته المرتبكة، بات الأخير في موقع إثبات الولاء لمحمد بن نايف عن طريق حملة «تطهير» يعزم القيام بها بحق «الإسلاميين» داخل «الائتلاف»، وتحديداً جماعة «الإخوان» التي تحظى بكره مميز لدى بن

من هنا وهناك

رئيس اللصوص

كشفت صحيفة «راديكال» التركية نقلاً عن رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو أن «الاستخبارات التركية قدمت لرئيس الحكومة رجب طيب أردوغان في 18 نيسان/ أبريل الماضي تقريراً يعرض العلاقات المشبوهة بين رجل الأعمال رضا صراف والوزيرين معمر غولير وظافر تشاغليان، ويحذر أردوغان من إمكانية استخدام ذلك ضد الحكومة في حال انكشاف الأمر». وقالت الصحيفة «لكن رئيس الحكومة تحول إلى رئيس للصوص»، مضيفاً أن «التسجيل الذي ظهر مع ابنه بلال هو حقيقة توازي وجود نهر بوسوك في الأناضول، لا يمكن للصوص أن يكون رئيساً للحكومة». بدورها تساءلت صحيفة «ميللييات» عما إذا كانت لدى أردوغان استراتيجية للخروج من أزمة المشروعية التي يواجهها؟ وأجابت أن «أردوغان يسعى إلى ذلك من خلال اعتبار صندوق الاقتراع بمنزلة الرد على ما يواجهه، وتأسيس دولة قمعية بواسطة قوانين الإنترنت والقضاء والاستخبارات»، مشيرة إلى أن «مثل هذا النظام لن يحمي أردوغان ولا حزب العدالة والتنمية»، ومعتبرة أنه «لا يمكن لتركي أن تكون سعودية أخرى وأن تنقل على العالم، وأردوغان لا يستطيع قيادة البلاد عبر المحافظين وحدهم».

الأردن بدل تركيا

لفت مصدر عسكري أردني إلى أن الأوضاع التي يواجهها النظام في تركيا حولت الأردن إلى ممر أساسي لعمليات تهريب السلاح والمترقة نحو الأراضي السورية، كاشفاً أن عمان تتعرض لضغوط سعودية وأميركية كبيرة للقبول بهذا الوضع، خصوصاً بعد الانشغال الذي وقع فيه نظام أردوغان.

مخطط لخفض

صوت الأذان في القدس

حذرت «الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات» من مخطط جديد لبلدية الاحتلال في القدس، يهدف إلى تخفيض صوت الأذان في مساجد المدينة المقدسة، بدعوى تخفيض ما تصفه بـ«الضجيج». وأكدت الهيئة أن «كل يوم تشهد مدينة القدس تطوراً خطيراً ونوعياً في عملية انتهاك حرمة المساجد وقديستها، وما هذا المخطط الأخير والذي يستهدف تخفيض الأذان إلا تنمة للهدف اليهودي الأكبر بتهويد القدس وطمس معالمها الإسلامية والعربية، وإبراز الطابع اليهودي فيها».

روسيا - أميركا.. الصراع الساخن



هل ينقلب السحر الأميركي على الساحر؟

– أول مواجهة مع أوروبا بعد خروج الاتحاد السوفياتي (الروس) من أوروبا الشرقية، مما يهدد الكيانات الأوروبية الحالية، فإذا تم تقسيم أوكرانيا (شرق وغرب) وانفصلت القرم، سيمهد ذلك لتقسيم إسبانيا أولاً، عبر الحركات الانفصالية لإقليم «الباسك» وإقليم «كاتالونيا»، وسيهدد الوحدة البلجيكية «الفلمنك» و«الوالونيون»، ولا ننسى تقسيم دول البلقان، والمتوقع أن تكون دول أوروبا أول الخاسرين، لأن أميركا تورطها في أوكرانيا، ولن تستطيع أوروبا وأميركا الدخول في صراع عسكري مع روسيا، في الوقت الذي لا يستطيع حلف الناتو تأمين عسكريين إلى أفغانستان، ولم تستطع أميركا وقوى التحالف من البقاء في العراق، وفشلت في حصار إيران، وتراجعت نحو المفاوضات النووية، في الوقت الذي تعاني أميركا من أزمة مالية يؤجلها الكونغرس والرئيس أوباما من سنة إلى أخرى، وترزح تحت الديون المالية الكبرى للصين وغيرها.

المغامرة الأميركية في أوكرانيا والحسابات الخاطئة والمنهورة ستصب لصالح محور المقاومة للمشروع الأميركي، لأنه لا خيار للروس إلا المواجهة وعدم التراجع، فأى هزيمة في أوكرانيا ستجعل من روسيا دولة هامشية غير فاعلة ونمرا من ورق، وهكذا تعامل معها أوباما والأوروبيون.

سيتهج الروس نحو التشدد والتكتيك في لعبة شطرنج سياسية وعسكرية لن يربح فيها الأميركيون وحلفاؤهم. العصر الأميركي إلى أفول والخسارات تتكاثر، ولم يبق إلا وهم الخوف من الأميركيين وحلفائهم، وأول الهزائم الأميركية أنها تستخدم وسائل بديلة لشن حروبها بطريقة ذكية بسبب عجزها عن القيام بالحرب مباشرة وليست المستأجرة كالتكلى، ولن يستطيع الأميركيون استعادة زمام المبادرة على ساحة العالم.

سيستفيد الروس من المواجهة المباشرة في أوكرانيا، فهي أول اختبار حقيقي وميداني لمنظومة بوتين السياسية والعسكرية، والتي تريد استعادة دور روسيا السياسي، والتعويض عن حلف وارسو والكتلة الشرقية، بعدما استعادت روسيا العافية الاقتصادية.

– ضرب محور المقاومة والممانعة، وكسر التحالف الشرقي الجديد الممتد من الصين وروسيا وإيران والعراق وسورية ولبنان، والسني يشكل حاجزاً عقائدياً واقتصادياً أمام التمدد الأميركي، ومعه الأوروبي.

اختبار القوة الروسية: هل تجاوزت مرحلة الضعف واستعادت قوتها لحماية مصالحها، أم أنها دولة من دول العالم الثالث: تلبس بدلة مرقطة تخبئ جسماً هزياً؟

لقد فعلها الأميركيون وتحرسوا بالدب الروسي في عقر داره لإرجاعه إلى زمن التبعية والتهميش، وكعادتهم بدأوا مرحلة القتال بالوكالة عبر أدواتهم المتطرفين التكفيريين في الشرق الإسلامي، وبواسطة المتطرفين القوميين في أوكرانيا، بشعارات «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان» الخادعة، وهم يتحالفون مع أكثر الممالك والإمارات ظلامية في العصر الحديث.

السؤال: هل سينقلب السحر الأميركي على الساحر؟
راهن الأميركيون على الضعف والتردد الروسي وعدم القدرة على المواجهة وتشتت قواهم على أكثر من جبهة في سورية وأوكرانيا وفنزويلا وكوبا، لكنهم يغامرون وسيدفعون الأثمان الآتية:

– إخراج الروس ودفعهم للتوضع في دائرة العداء والمواجهة بدل الحيادية، وإعطاء المحور العالمي المواجه أميركا نقاط قوة إضافية، فإذا لم ينحز الروس نهائياً للتحالف مع هذا المحور فإن المحور الأميركي سيضعف في نقاط المواجهة معه في إيران وسورية ولبنان، مما يربح قوى المقاومة في ساحة المعركة.

– سيستفيد الروس من المواجهة المباشرة في أوكرانيا، فهي أول اختبار حقيقي وميداني لمنظومة بوتين السياسية والعسكرية، والتي تريد استعادة دور روسيا السياسي، والتعويض عن حلف وارسو والكتلة الشرقية، بعدما استعادت روسيا العافية الاقتصادية.

مثلت جزيرة القرم عبر التاريخ ساحة صراع بين الإمبراطوريات، ونقطة تصادم بين الحضارات انتهت بحروب ومعاهدات منذ عهد الإمبراطورية الرومانية إلى الحرب العثمانية الروسية عام 1853م، والتي انتهت بمؤتمر باريس عام 1856م، الذي أكد على حيادية البحر الأسود، وتحوله إلى بحيرة عثمانية ميدانياً وليس قانونياً، واستعاد الروس نفوذهم عام 1870م أثناء الحرب الروسية – الفرنسية.

ينكرر الصراع الأميركي – الروسي بعدما استدرجت أميركا عام 1979م الاتحاد السوفياتي إلى أفغانستان، بعد فشل الانقلاب الذي دبرته المخابرات الأميركية على الحكم الشيوعي، وقالت الجيش الأحمر بـ«المجاهدين» الإسلاميين وتمويل سعودي كما يروي بريجنسكي: مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق، فانهزم السوفييات في أفغانستان، وانهارت الإمبراطورية السوفياتية والكتلة الاشتراكية في العالم، وأعلنت أميركا نفسها قائداً للعالم.

بعد عقدين من الزمن شاخت أميركا وانهزمت في أفغانستان والعراق، وها هي تترنح في سورية منذ ثلاث سنوات، بعدما عجزت في إخضاع إيران وأعلنت هدنة معها، واتجهت نحو روسيا، عليها تغير موقفها وتترك محور المقاومة والممانعة لتسهيل إسقاط سورية وإنهاء ما تبقى من مقاومة عربية – إسلامية في لبنان، كما أعادت إحياء الثورة البرتغالية التي ولدت عام 2004م ثم خمدت وزج بزعيمها في السجن بتهم مالية، وكان الهدف الأميركي من إعادة الحراك الأوكراني ما يلي:

– تهديد روسيا في فضائها الاستراتيجي، والضرب على خاضرتها الأوكرانية وما تمثله من امتداد عسكري واقتصادي (المصانع والغاز..).

– إشعال الحرائق المتعددة حول روسيا، وحصارها بحركات التمرد في جورجيا وأوكرانيا وشمال القوقاز، بالإضافة إلى بعض الحراك المعارض في روسيا، لاستنزافها وتحجيمها وإعادة تدويرها دولة ضعيفة.

ومحاولة الصهاينة الاستثمار عليها كما هي عاداتهم، لمزيد من الحروب في كل الأمكنة، حيث تشير الوقائع إلى أن هناك أكثر من نصف مليون يهودي أوكراني في «إسرائيل»، وهنا يصبح السؤال ضرورياً حول معنى وجود الصهيوني برنار هنري ليفي وسط المتظاهرين في كيف ودور رجال أعمال يهود في التمرد الأوكراني!

هل من رابط بين التصعيد الأميركي – الصهيوني في أوكرانيا والتصعيد «الإسرائيلي» في سورية، حيث شهدنا في أسبوع واحد احتضان بنيامين نتنياهو لجرحي المسلحين السوريين في مستشفيات العدو «الإسرائيلي»، والغارة على موقع لحزب الله على الحدود السورية – اللبنانية.

تشير المعطيات إلى أن التصعيد «الإسرائيلي» في سورية ولبنان تم بضوء أخضر أميركي وأوروبي، لكن رد حزب الله ببيان واضح حول رده المحتمل في المكان والزمان اللذين تختارهما المقاومة، ثم الضربة الهائلة للعصابات المسلحة في كمين العتيبة، والصواريخ التي أصابت مواقع عسكرية «إسرائيلية» هامة في الجليل، لجمت التصعيد الصهيوني.

أما في أوكرانيا، فكان الرد الروسي في البداية من شبه جزيرة القرم، وفي الجارور الروسي ثمة أوراق كثيرة لخطط المواجهة..

لماذا كل هذا التصعيد؟
ثمة حقيقة تتضح تماماً، وهي أن سورية ماضية في قرارها الكبير بأن التوازن الإقليمي تحققه المقاومة وصمود دمشق وانتصارها في مواجهة المشروع الأميركي.

وثمة من بدأ في الغرب الأوروبي يكتشف أن المشروع الأميركي – الصهيوني لتقسيم أوكرانيا المعقدة بتركيبتها الطائفية الأثنية (كاثوليك – أرثوذكس)، ستندرج ككرة الثلج من أوروبا الشرقية إلى الغربية: كاثوليك – أرثوذكس، كاثوليك – بروتستانت، أي إن التقسيم سيطيح بكل أوروبا، ما يعني أننا في الشهرين المقبلين سنكون أمام اختبارات قوة قد تفتح فيها كل الجروح، وبالتالي قد يكون الحل قريباً.

تابعوا تطورات يبرود، حيث توجه الضربة الكبرى للمشروع الشيطاني بتحويل القلمون إلى «تورا بورا الشرق الأوسط»..

أحمد زين الدين

إبرو وعبر

حكم بالفرائز

كمين «الغوطة».. ومفاجآت «حزب الله»



جثث المسلحين الذين كانوا يسيرون باتجاه شرق القلمون للقيام بهجوم خلفي على وحدات الجيش السوري (أ.ف.ب.)

إطلاق صواريخ تفوق بأهميتها تلك التي استخدمها إبان حرب تموز 2006، ستطلق هذه المرة باتجاه أهداف عسكرية ومنشآت حيوية وصفها بـ«الحساسة جداً»، مشيراً إلى حصول الحزب على صواريخ «ياخونت» الروسية المتطورة.. معلومات أكدتتها صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية، حيث شددت على أن «حزب الله» حصل على نظام الدفاع الساحلي P800 الذي تسلمته دمشق من روسيا، أعقبها تحذير جاء على لسان قائد القاعدة البحرية في حيفا (إيلي شارفيت) من مغبة التخفيف من خطورة هذا الأمر، الذي يشكل تهديداً كبيراً لسلاح البحرية «الإسرائيلي» ويشله بالكامل.

مسؤول ألماني رفيع المستوى نبه

هذا الكمين الذي دبر لبيل، والذي يدل على حرفية فائقة في طريقة إعداده، ما حدا بمحلل الشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس» إلى التشديد على ضرورة التوقف ملياً أمامه، خصوصاً لناحية كيفية استدراج مقاتلي الجيش السوري و«حزب الله» للرتل المسلح بكامل أفرادهِ إلى الموت المحتم، عبر استخدام الأشعة تحت الحمراء؛ أحد أكثر الأمور تعقيداً بالنسبة لـ«إسرائيل».

وربطاً بالأمر، نبه أحد الخبراء العسكريين الفرنسيين من أن «إسرائيل» سترتكب خطأ فادحاً إذا دخلت بحرب مع «حزب الله»، وكشف أن استراتيجية الحزب للحرب المقبلة مع «إسرائيل» تتضمن غرف عمليات تدير أكثر من جبهة، وسيتمثلها

الاستخبارات الأميركية:
كمين الغوطة الشرقية
رد موجع مزدوج على
«إسرائيل».. ومن
خلفها السعودية

على وحدات الجيش السوري و«حزب الله»، للتخفيف من الضغط العسكري على مسلحي يبرود، هُرعت الدوائر الأمنية «الإسرائيلية» إلى دراسة

تتسارع وتيرة العمليات العسكرية للجيش السوري في يبرود بشكل لافت عقب سيطرة وحداته على بلدة السحل بالكامل ومرتفع الكويتي؛ أحد أهم النقاط الاستراتيجية في المدينة، مترافقة مع دخول «إسرائيلي» علني مرة أخرى على خط المواجهات الدائرة، تمثل بالغارة التي نفذها ضد مواقع لـ«حزب الله» على الحدود اللبنانية - السورية، والتي أرادتها «إسرائيل» - وفق وصف مراقبين دوليين - «تمهيدية» لمعركة درعا المتوقعة والهجوم المسلح المزعوم باتجاه دمشق، و«فرملة» للإنجازات الميدانية المتلاحقة التي تسجلها الوحدات النظامية السورية ومقاتلو «حزب الله» في القلمون، ليأتي كمين العتيبة في الغوطة الشرقية بمنزلة صدمة أُلقت الدوائر الأمنية والاستخبارية «الإسرائيلية»، التي اعتبرته رسالة تحذيرية بالغة الأهمية، ورداً أولياً من قبل الحزب على تدخلها العسكري المباشر في الحرب السورية، خصوصاً أن بصماته في الإعداد للكمين واضحة، في الوقت الذي نبه فيه مسؤول ألماني رفيع المستوى «إسرائيل» عبر السفير الأميركي في برلين، أنها ستواجه مفاجآت خطيرة ليست بحسبانها إذا دخلت بحرب مع «حزب الله»، وأن كمين الغوطة هو أول الغيث، محذراً - استناداً إلى تقديرات استخبارية - من أن المنازلة المقبلة مع مقاتلي الحزب ستكون في عقر دار «إسرائيل».

عقب تنفيذ كمين العتيبة في الغوطة الشرقية، والذي أدى إلى سحق رتل مسلح تجاوزت أعداد مسلحيه عتبة 175، كان يسير باتجاه شرق القلمون بهدف القيام بهجوم خلفي

في ذروة التشتت العربي مرر الصهاينة طرحاً في الكنيست بأن تنقل الوصاية على المقدسات في القدس الشريف من الأردن إلى الإدارة «الإسرائيلية»، وعلى ما يبدو فإن أكثر من هدف استراتيجي تريد «إسرائيل» تحقيقه، وإن كان الجوهر المباشر هو الاستيلاء على المقدسات، لا سيما الأقصى الشريف، الذي يوجد بصدده مشروع أمام الكنيست لتجزأته نصفين؛ يستولي اليهود على أحد الشطرين ويترك الآخر للعرب.

كان رد فعل مجلس النواب الأردني على استدراج الفعل «الإسرائيلي» في مكانه من حيث الشكل؛ بأن طلب طرد السفير «الإسرائيلي» في توصية غير ملزمة للحكومة، وهي بالأصل التوصية الثالثة من نوعها، ولم نعرها الحكومة الأردنية أدنى اهتمام، وضاع صوت الإجماع النيابي في بحر «المونة» بعودة الغاز المستولى عليه من حقول البحر المتوسط، وفي أنهار التنسيق الأمني والاستخباراتي المكس في اتفاقية «وادي عربة».

إن ما أرادته الصهاينة، لا سيما «الليكوود» بزعامته نتنياهو، من إلقاء حصى الوصاية في زمن الاستيطان غير المتوقع، معرفة درجة السبات العربي بشأن المقدسات، سيما أن مبادرة العرب ذات المنشأ الصهيوني واقعا حول تقديم فلسطين أرضاً على «المائدة»، رفسها الوحش بصلافة.

لقد نجح حزب نتنياهو في اختبار السبات العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً، فالجميع يدرك أن «إسرائيل» تسعى دوماً عندما يكون لديها مشروع تنفيذي إلى معرفة مدى ثبات أعدائها، ولو أنهم «افتراضيون»، على مواقف لزوم الحال.

أليس غريباً أن لا يحرك العرب ساكناً، لا سيما أولئك المتشدين بالإسلام ديناً، وقد جعلوا أنفسهم أوصياء على الدين لدرجة تكفير كل الآخرين؟

أليس معيباً على الحكومة الأردنية المعنية مباشرة بالقضية (ولو لم تكن كذلك وتخسر قيمة معنوية لكانت في سبات كما البقية) أقله أن تستدعي السفير «الإسرائيلي» حفظاً لكرامة مجلس النواب؛ أي الشعب الذي اختاره؟

أليس عاراً على حكومتني غزة ورام الله أن يتصرفا وكأنهما غير معنيين بما حدث، وما حدث هو في الحقيقة والواقع والتوقيت جليل جداً؟

في الحقيقة والواقع، إذا بقي حاملو اسم العرب من المحيط إلى الخليج يرون الفعل «الإسرائيلي» بعين عدم الاكتراث، إلا إذا حصل في فراش كل منهم، فإنهم يستحقون أن يحكموا بغرائزهم.

يونس

كل التعديلات اللغوية لا تلغي معادلة المقاومة

للجيش؛ تماماً كما دمّرت الجسور والبنى التحتية. المقاومة يا معالي الوزير، مهندس وطبيب، وحرفي ومزارع، جميعهم يعملون بشكل طبيعي ضمن مجتمع مدني، لا فرق بينهم بشيء سوى بمهام كل منهم متى نزلوا ساحة المعركة، ولا حاجة بنا لأن نشرح المزيد، طالما هناك من يناقش استراتيجية دفاعية بديلة عن المقاومة وسلاحها وهو يدرك أنه لدينا بضع طائرات «هوكر هنتر» لاستعراض عيد الاستقلال، متوقفة داخل هنتار من «الإترنيت» المهترئ، وبإمكان أي عابر سبيل أن ينفرج عليها.

وختاماً، وبمعزل عن أي «بيان وزاري من ورق» اعتدنا عليه منسوخاً منذ عشرات السنين من حكومة إلى أخرى دون تحقيق بند واحد منه لخدمة الناس واحتضان همومهم، فسلاح المقاومة سلاح لبناني، ومن العار أن يكون موضوع بحث قبل نزع السلاح

وزراء تتقاسمه محاصصة القوى السياسية التي تدار بعضها من الخارج، أن يرفع يده عن الجيش أولاً، ويسمح له في الماضي والحاضر والمستقبل أن يدافع عن نفسه ويوقف الانتهاكات «الإسرائيلية» اليومية. المقاومة يا معالي الوزير قزي «رسالة سيادية» وليست ميليشيا فاتحة على حسابها، وها هي شرعت كافة مناطقتها للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، لكن قوة المقاومة يا معاليكم هي في سرية عناصرها وتشكيلاتها، وفي مخازن أسلحتها وصواريخها، وفي تكتيكاتها العسكرية التي تحول بلحظات مجتمعاً مدنياً كاملاً إلى قوى عسكرية مقاتلة وخدمات لوجستية، ولو أن المقاومة جاهرت في العامين 2000 و2006، وما قبلهما وبينهما وبعدهما، أنها خاضعة لسلطة الدولة وللجيش اللبناني مباشرة، لكانت «إسرائيل» دمرت كافة الثكنات العسكرية التابعة

إذا كان البعض يعاني من خصومة مزمنة مع المقاومة، ويعتقد أن بياناً وزارياً لحكومة قد لا تعمر أشهراً بإمكانه أن يغير من واقع «معادلة المقاومة»، فالواقع على الأرض يثبت أن «سيبويه اللغة العربية» لو استحضرت قادر أن يصيغ أبلغ بيان وزاري، لكنه أعجز من أن يمحي حرفاً واحداً من فكر أي رجل لبناني سيادي مقاوم.

بصرف النظر عن البيان الوزاري، و«الإخراج اللائق» الذي يحفظ ماء وجه الفريقين، نتوقف عند تصريح الوزير سجعان قزي عدم ممانعته ذكر المقاومة، «شرط أن تكون تحت سلطة الدولة».. لو قالها بـ«التنسيق مع الجيش»، لأدبنا للوزير قزي التحية، لأن هذا التنسيق تحصيل حاصل منذ الثمانينات وترسخ عامي 2000 و2006، لكن أن يربط المقاومة بقرار من مجلس وزراء، فأولى بأي مجلس

يقال

■ ماذا يمكن أن تقدم فرنسا؟

تساءل خبير عسكري عما يمكن أن تقدمه فرنسا للجيش اللبناني من أسلحة وعتاد عسكري، في ظل حكم فرنسوا هولاند، الذي يوجد في حكومته أكثر من 18 وزيراً صهيونياً، ومن أصول يهودية، وأعضاء في المحافل الماسونية؟

■ ملف كبير

بدأت أوساط شمالية تجميع ملف عن مخالفات وزير منذ أن كان موظفاً، عقارياً ومالياً وسلوكياً ووظيفياً، وماذا فعل في أكثر من منطقة ومكان خدم فيهما..

■ «آذاريون» يتمنون انتصار الأسد

أكد مصدر قيادي مسيحي من قوى الثامن من آذار، أن أعداداً كبيرة من «القواتيين»، وبعضهم كوادرس هامة، يتصلون به، ليطمئنوا على التطورات السورية، ولسانهم يلهج بالتعديلات لانتصار الرئيس بشار الأسد على أعدائه.

■ لماذا السكوت؟

لوحظ أن نقابيتين معنيتين لم تتخذا أي موقف بشأن المواجهة بين زميلة يومية ومرجع كبير ووزير، كما لم تحركا ساكناً حول الأمر الذي وجهه قائد محور في طرابلس إلى أصحاب محطات «الستلايت» بمنع بث محطة تلفزيونية.

■ بعد خطاب سليمان

لوحظ أنه بعد خطاب رئيس الجمهورية في الكسليك و«اللغة الخشبية»، عادت مداوات لجنة صياغة البيان الوزاري إلى نقطة الصفر، بعد أن راجت على مدى أكثر من أسبوع أجواء التفاؤل بإنجاز البيان بسرعة.

■ غيب الجيش عن ثالثه

في معادلة رئيس الجمهورية في خطابه الكسليكي، لوحظ أنه أسقط من «ثالوثه الذهبي» الذي طرحه، «الجيش»، فلم يأت على ذكره، مع أنه يشكل المؤسسة الوطنية الكبرى التي تعبر عن وحدة اللبنانيين وانتماهم الوطني.

■ «رامبو»

استغرب عدد من الوزراء وشخصيات نيابية وسياسية ونقابية الطريقة التي تعامل بها وزير الداخلية والبلديات مع أصحاب وموظفي ومستخدمي شركات الغاز في منطقة بئر حسن، خصوصاً لجهة اللغة التهديدية التي استعملها، ما حدا ببعض المستخدمين أن يصفه بـ«رامبو».

القرى الحدودية العكارية محط أنظار المجموعات المسلحة



جنود سوريون يمشطون منطقة حدودية مع شمال لبنان

على قرية السحل في القلمون، وتوجيه أنظاره إلى قرية فليطة، التي سيؤدي سقوطها إلى إحكام الطوق حول مدينة بربود، وقطع الطريق على المسلحين بين بربود وبلدة عرسال في البقاع اللبناني، الأمر الذي يدفع المتحمسين للقتال تحت لواء «القاعدة» وأخواتها، بأن يسلكوا معبراً آخر غير طريق «عرسال - بربود».

وفي السياق عينه، يكشف مرجع عسكري واستراتيجي عن تسلسل بعض المسلحين إلى «تلكلخ» وريفها عبر طريق «عرسال - اللبوة - الهرمل - جبال أكروم العكارية»، لا سيما بعدما أحكم الجيش السوري الطوق على بربود، محذراً من ارتدادات سلبية على القرى الحدودية نتيجة الاعتداءات على السيادة السورية، وداعياً المعنبيين إلى القيام بالمقتضى لتجنب المناطق الحدودية «دائمة

عنف» قبل قوات الأوان. بالتأكيد، بدا جلياً أن الجيش السوري يحقق تقدماً ملحوظاً في حربه على الإرهاب، فبعد استعادة «القصير» يبدو أن «بربود» ستلقى المصير عينه، وهنا السؤال المهم: «ماذا سيكون دور المسلحين الموجودين في جرد عرسال وسواها مستقبلاً؟ وكيف سيكون التعاطي الرسمي معهم؟ وهل تعمل الأجهزة المختصة على تطويقهم ومكافحتهم، بعدما باتوا يشكلون خطراً حقيقياً على المجتمع اللبناني؟ أما بغير ذلك فسنشهد مزيداً من العمليات الانتحارية.

وفي هذا السياق تشير المعلومات إلى أن أبرز خطوط إمداد المسلحين في الحدود الشمالية - الشرقية هو خط «خربة الرمان - تلكلخ» و«الخربة» هي قرية لبنانية مهجورة، وممتدة إلى الشطر الثاني من الحدود، وواقعة بين قرى «العوينات» و«رماح» العكاريين، وتؤكد المعلومات أن وصول النيران السورية إلى بعض القرى الحدودية اللبنانية الواقعة

حسان الحسن

منذ أن استعاد الجيش السوري مدينة القصير في ريف حمص، لم يعد لمنطقة شمال لبنان، لا سيما عاصمته طرابلس، وعكار، وظيفة استراتيجية تسهم في تقويض الاستقرار السوري بعد قطع طريق إمداد المجموعات المسلحة الممتد بين طرابلس - أكروم العكارية - الهرمل - القصير، وخط الإمداد هذا ليس خطأ وهمياً، بل دليل توقيف باخرة «لطف الله - 2» المحملة بالأسلحة والمتجهة إلى مرفأ طرابلس، وقد تكون هذه البخرة «غيضاً من فيض».

وما كان استمرار الاشتباكات المسلحة التقليدية في الفيحاء قبل ولادة «الحكومة السلمية» إلا لتوظيفها في السياسة المحلية، خصوصاً من أجل عودة «تيار المستقبل» ممثلاً ببعض «صقوره» إلى السلطة، عبر افتعال الحوادث الأمنية لتأليب الرأي العام ضد الحكومة السابقة، وتصويرها بأنها عاجزة عن ضبط الوضع الأمني في عاصمة الشمال.

اليوم، وبعد عودة «المستقبل» إلى «السرايا» وإسناد الوزارات التي تعنى بالشؤون الأمنية والقضائية إلى «التيار الأزرق»، تبدل الوضع الأمني في طرابلس بعض الشيء نحو الأفضل، وسط مخاوف المواطنين من عودة الاشتباكات، بعد الخلاف بين مكونات الحكومة العتيدة على البيان الوزاري، وما يرفع منسوب المخاوف تنامي «التيارات التكفيرية» في العاصمة الثانية ومحيطها، وتورط بعض هذه التيارات في الدم السوري، من خلال دعم المجموعات التابعة لتنظيم «القاعدة»، وتأمين البيئة الحاضنة لها تحت شعار «دعم أهل السنة».

لا ريب أن هذه «البيئة» تسهم في منح التكفيريين حرية كبيرة، إذا قرروا استخدام بعض المناطق الشمالية لاستهداف الاستقرار السوري، من خلال تأمين ملاذ آمن للمجموعات المسلحة، إضافة إلى تسهيل عبور «مقاتليها» إلى الجارة الأقرب، عبر بعض القرى الحدودية العكارية، لا سيما بعدما أحكم الجيش السوري سيطرته

بدوره «إسرائيل» من الاستخفاف بقدرات «حزب الله» في أي حرب مفترضة مع مقاتليه، ولفت إلى أن «أدمغة نخبوية» من الحزب تم إدخالها على الجبهة الحدودية اللبنانية مع فلسطين المحتلة لإدارة الحرب المقبلة، إلا أن الأخطر - وفق المسؤول الألماني - الذي سيواجه الجيش «الإسرائيلي» هذه المرة، هو إنجاز قيادة «حزب الله» لخطة استراتيجية محكمة أتت نتاج سنوات من تخطيط «أدمغة»، وتقضي بنقل المعركة إلى شمال فلسطين المحتلة، كاشفاً - نقلاً عن تقارير استخباراتية - أن مقاتلي الحزب عمدوا عقب انتهاء الحرب الأخيرة مع «إسرائيل» إلى حفر خنادق على طول الحدود الجنوبية واستحداث شبكات اتصال متطورة بإمكانها خرق منظومة اتصالات الجيش «الإسرائيلي»، والتأثير الكبير على سير وحداته الميداني، من دون إغفاله الإشارة إلى حصولهم على صواريخ مضادة للطائرات، إلا أنه أكد أنه سيكون لها الأثر الكبير في خلخلة قواعد اللعبة، مدرجا إياها تحت عنوان «الصواريخ الكاسرة للتوازن».

في المحصلة، ووفق ما سربته جهاز الاستخبارات الأميركي FBI، فإن كمين الغوطة الشرقية يمكن اعتباره رداً موجعاً مزدوجاً على «إسرائيل» ومن خلفها السعودية، حيث إن أعداداً كبيرة من قتلى مسلحي الرتل الضخم هم سعوديون، مع إشارته إلى كمين «الملحق» الذي نفذه الجيش السوري ومقاتلو «حزب الله»، والذي أفضى إلى أسر ضباط سعوديين وسحق سائر المجموعة، من دون إغفال ما سيشكله الحسم العسكري في بربود من ضربة قاسية لـ«إسرائيل» وحلفائها تضاف إلى «نكبتهم» في القصير، والتي ما زالت ماثلة في الأذهان.

ماجدة الحاج

الغريب من داخل المخيمات وخارجها، وما هي «النصرة» و«الداعش» تهددان بأن لبنان على أجندة كل منهما، والبعض من اللبنانيين يسعى لنزع سلاح لبناني سحق أعتى قوة في الشرق لتحقيق حلم 10452 كلم مربع في ساحات المواجهة وميادين الدم، بالنيابة عن الحالمين بتحقيقه بـ«المراحل» والمزايدات الفضفاضة من مقاهي ساحة ساسين و«الداون تاون» وميادين الرهانات الخائبة، وأقصى أحلامهم الآن حذف ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» لتحقيق انتصار من «حبر وورق» على من سطر الملاحم بالدم الطاهر على تراب الوطن.

أمين يوسف

تحت الضوء

معروف القلعة

في ذكرى استشهاد المناضل الكبير معروف سعد، «لثبتنا» السيدة بهية الحريري بتصريح قالت فيه إن صيدا ستبقى وفيه لرفيق الحريري، وكان تاريخ المدينة العريقة المناضلة لم يبدأ إلا مع «أبو بهاء» وتوقف عنده، لا قبله أحد، ولا بعده أحد، اللهم سوى ما يتحفنا به نجلها أحمد حماد الله وحفظه من كل مكروه، لأنه يمتلك من التجربة السياسية والعقائد الفكرية والفصاحة اللغوية ما يجعله من المتفوقين على الأولين والآخرين، بمن فيهم أحمد الأسير.

عودة على بدء، وفي الذكرى التاسعة والثلاثين لاستشهاد معروف سعد، المناضل الكبير الذي عرفته ساحات فلسطين ولبنان مقاوماً طبيعياً ضد العصابات الصهيونية، ومن أجل الوحدة والعروبة والتقدم.. وعرفه العمال والفلاحون والصيادون مدافعاً شرساً عن حقوقهم في الحياة الحرة الكريمة، فدافع عن عمال البساتين، والمزارعين، وحقوقهم، ودافع عن الصيادين، وناضل معهم.. واستشهد بين صفوفهم حين تصدوا لشركة «بروتيين»، التي أرادت أن تجعل خير البحر لها وحدها ولأصحابها المحتكرين طلائع اقتصاد السوق المتوحش.

ومعروف القلعة الذي انخرط في النضال في خمسينيات القرن الماضي ضد حلف بغداد ومشروع إيزنهاور، حمله الصيادويون نائباً عن مدينتهم عام 1957، رغم كل محاولات تزوير كميل شمعون الذي أسقط كل قادة المعارضة، وعجز عن إسقاط معروف ورشيد كرامي وصبري حمادة. ولعلم السيدة أم نادر فإن اتفاقية الهدنة عام 1949 نصت على بند القوى المسلحة غير النظامية على طرفي الحدود (مع فلسطين المحتلة). أي أنها حفظت حق المقاومة التي أسسها وكان يقودها آنذاك معروف سعد؛ والد مصطفى وأسامة.. وإننا بذلك نذكر.. لعل الذكرى تنفع.

أحمد

دعا لتأمين شبكة أمان سياسي

المشقوق: مهمة الحكومة مواجهة الإرهاب.. وتنفيذ الاستحقاقات الدستورية

ليشعر الشعب اللبناني بجدية عمل هذه القوى السياسية لإيجاد الحلول والمخارج، فسياسية عدم النأي بالنفس التي اتبعت سابقاً ورطت البلد بكثير من المشاكل، واليوم نسعى إلى الحد من هذه الخسائر..

نسأله عن مسألة تحصين لبنان أمنياً؟ يجيبنا: «قبل الإجراءات العملائية أمنياً، تحصين الوطن هو أساس كل تحصين، وهو يبدأ سياسياً ثم يتتابع أمنياً فإقتصادياً فاجتماعياً.. وهذا التحصين لا أجد له سبيلاً إلا بنأي حقيقي عن تداعيات المنطقة، أما المسألة الأخرى لمواجهة الإرهاب فتكون بدعم الجيش الوطني وقوى الأمن الداخلي، وتفعيل قنوات التواصل فيما بينها، وتحديد مع فرع المعلومات لضرب شبكات الإرهاب، وبالتعاون بإمكانها ضرب جذوره ومتابعته، وفي الأيام الأخيرة رأينا العديد من تهاوي هذه الشبكات الإجرامية، وهذا الأمر لم يحصل لولا توفر شبكة أمان سياسي معينة».

وماذا عن الاستحقاقات الدستورية؟ هل الظروف الموضوعية تسمح بتمرير انتخاب رئاسة الجمهورية؟ يرد المشقوق: «نأمل ذلك، وكما قال رئيس مجلس النواب نبيه بري، هذا الموضوع سيتم مناقشته في الشهرين اللذين يسبقان موعد الاستحقاق في 25 أيار، وفي حينها سنرى كيف ستتحمل القوى السياسية مسؤوليتها التاريخية تجاه هذا الأمر»، ويقول المشقوق: «نأمل الوصول إلى خاتمة سعيدة، واليوم بإمكاننا ملاحظة وجود حوارات في هذا المجال، فالاتفاقات من قبل عدة الأطراف ظهرت مؤخراً إعادة تموضع لأكثر من فريق سياسي، ومنها ما يظهر للإعلام ومنها ما لا يظهر.. أما من حيث النتائج فعلياً انتظار بعض الوقت، لأن التسويات في حال حصلت ستحدد عما إذا كنا في 25 أيار سنكون أمام رئيس جمهورية جديد أم لا.. واليوم من المبكر الجزم بأي اتجاه ستسير الأمور».

البيئة

وهل من عمل لوزارة البيئة مع الاحتدام السياسي؟ نسأل وزير البيئة محمد المشقوق، يرد: «رفعت شعار «بيئتي - وطني» لأن هذه الوزارة بإمكانها فعل الكثير في البلد من أجل الناس، خصوصاً إن استطاعت تفعيل عمل المجتمع الأهلي والقطاع



في لبنان، اليوم الأمور الخلافية من المفترض ترحيلها إلى طاولة الحوار لمناقشتها، لأن مهمة الحكومة اليوم الأساسية هي مكافحة الإرهاب وإنقاذ البلد أمنياً»، ويضيف محمد المشقوق: «معايير العرقلة مزدوجة أيضاً، فمنها ما هو داخلي ومرتبطة بالاستحقاق الرئاسي، ومنها ما هو مرتبط بالواقع الإقليمي وما يحصل من تسويات أو شد حبال، وهنا يجب ألا يغيب عن بالنا أن الثقة المريحة التي ستحظى بها حكومة سلام هدفها رسم الطريق لمدة لا تتجاوز الأشهر العديدة؛ ليمر الاستحقاق الرئاسي على خير، لتشكيل شبكة أمان سياسي، رغم أن كل طرف قد يفهمها بطريقة معينة. المهم اليوم تعزيز مؤسسات الدولة وتحصينها من الانهيار، وذلك لا يكون بزيادة التشنجات فيما بين القوى السياسية، لأن الوضع الأمني بحاجة إلى استقرار سياسي، والجيش والقوى الأمنية لكي يواجهوا الإرهاب علينا توفير الجو السياسي الملائم لهم».

الإرهاب

يأمل المشقوق أن تأتي صياغة البيان الوزاري قوية لجهة دعم المؤسسات الأمنية، يقول: «على لجنة البيان الوزاري صياغة بيان مختصر،

سألناه عن عودة التشدد في صياغة البيان الوزاري، خصوصاً أن الجميع اتفق على اعتبار أن الحكومة وُلدت لمواجهة الإرهاب والسير بالاستحقاقات الدستورية، فهل التعطيل مصدره ضغوطات خارجية؟ يرد وزير البيئة: «بإمكاننا نسج كثير من التساؤلات حول الموضوع، ومنهم

المشقوق: سياسية عدم النأي بالنفس التي اتبعت سابقاً ورطت البلد في كثير من المشاكل.. واليوم نسعى للحد منها

من يردّها إلى قبول وغضّ نظر إقليمي، ومنهم من يعتبرها نتيجة جهود محلية، لنقل إن الحكومة صنّعت

هل عاد لبنان إلى غرفة الجمود السياسي بانتظار حلحلة عقد معينة في أكثر من ملف إقليمي ودولي؟ وهل مباحكات صياغة بيان الوزاري هدفها تمرير الوقت ليس إلا، لأن من تجاوز عقد الجلوس معاً والحوار وكثيراً من الخطب النارية سابقاً من السهل أن يجد مخرجاً لفظياً لمعضلة عمرها سنوات وسنوات؟

عن هذه الأسئلة وغيرها التقت جريدة «الثبات» وزير البيئة محمد المشقوق، وكان هذا الحوار: تشكيل الحكومة في ظل انقسامات البلد الحادة كانت أشبه بمعجزة، بحسب وزير البيئة محمد المشقوق. برأيه، اليوم تعثر السياسيين بحلحلة البيان الوزاري وإن طال بعض الشيء محكوم به اللبنانيون، يقول: «هذه المعجزة لتكتمل عليها أن تصدر بيانها الوزاري بثقة».. لكن ألم ينقلب تفاؤل الشعب اللبناني قلقاً مع استمرار أجواء التشنّج بين محاور لجنة صياغة البيان الوزاري؟ يرد المشقوق: «علينا ألا ننسى أننا ننتقل من أزمة يبلغ عمرها سنوات، الأخذ بهواجس الجميع سار على قدم وساق، وجهود جلسات البيان الوزاري المتلاحقة فكفكت كل المشاكل باستثناء النقاش الدائر حول بند المقاومة» وعلاقتها بالدولة والجيش والشعب، أو «إعلان بعيداً»، وأظن أنه «في الأيام المقبلة ستحسم الأمور، وستبرد الأجواء الساخنة بعد التصريحات المتبادلة، وستتهيأ الظروف السياسية في البلد لولادة البيان الوزاري».

يضيف المشقوق: «هناك عدة اقتراحات وتصوّرات من شأنها الأخذ بروحية إعلان بعيداً، وحق لبنان بالمقاومة، ولكن هذه الصياغات التي تصاغ تأخذ أبعادها كاملة، ويجب ألا ننسى أن الأطراف المتحاورّة كانت حتى أمس تتناقل خطابات متشنّجة، وبالتالي هذه المعجزة التي تحدث عنها رئيس الوزراء تمام سلام بالنسبة إلى تشكيل الحكومة جاءت بوضع نقاط الخلاف جانباً، واليوم عليهم الوصول بشكل أو بآخر إلى نتيجة ترضي الجميع لتستكمل التسوية، والروحية اليوم هي روحية أخاء توافق، وإن شاء الله ستأخذ الحكومة الثقة من المجلس النيابي».

من هم المقاتلون الأجانب في «فتح» الإسلام؟ وما هي أدوارهم؟ (4/3)



عنصر من الجيش اللبناني يساعد عائلة من مخيم نهر البارد على الخروج على أثر المعارك (أرشيف)

التيبانة في العام 1964، وملقب بـ«أبو بكر» و بـ«سفيان» نال الجنسية الدانماركية، إلا أنه تخلّى عن العيش هناك، مفضلاً العودة إلى لبنان، حيث انضم إلى «فتح الإسلام» وعين «أميراً» على «مجموعة القلمون» التي قتلت العسكريين من الجيش اللبناني في بلدة قلحات، وقام بقطع طريق الشمال مع كل من أبو بكر السوري وأبو أحمد العراقي ونايف السعودي، ومحمد السعودي ومشعل السعودي، بهدف عزل منطقة الشمال عن باقي المناطق اللبنانية، وقام بنفسه برمي دورية للجيش اللبناني بقذيفتي «أر بي جي» فأصاب من فيها، ثم اختبأ مع مجموعته في مغارة في القلمون، حيث تم توقيفه وإيداعه سجن رومية المركزي، غير أنه استطاع الفرار في 16 تشرين الثاني من العام 2010، وهرب إلى سورية للمشاركة في القتال مع الجماعات التكفيرية هناك، فبقي سنة وخمسة أشهر تقريباً إلى أن قتل في 22 نيسان من العام 2012، مع عبد الغني جوهر المسؤول عن ارتكاب تفجيري البحصاص وشارع المصارف في طرابلس في العام 2008، واللذين استهدفا عناصر من الجيش اللبناني ومواطنين أرباء.

تجدر الإشارة إلى أن جماعة البستاني قتلوا في مغارة القلمون خلال الاشتباك مع القوى الأمنية اللبنانية بعد انكشاف أمرهم، وهم: السعوديون فارس سويلم صنهات الوريكه، وصنهات سويلم صنهات الوريكه، ومشعل حمدان مفرح السعيد الظفيري الملقب بـ«مشعل الشمري»، والعراقي فاضل إبراهيم محمد الملقب بـ«أبو أحمد العراقي».

علي الموسوي

طريقة إعداد وطبخ المتفجرات، فنشط في تركيبها وتجهيزها وإرسالها إلى العناصر لاستخدامها. وادعى التونسي شكري بشير السعيد (مواليد مدينين في العام 1986، وملقب «أبو هلال التونسي»، و«ميلاد»)، والجزائري عمر عياش سبتيوي (مواليد سيدي محمد في العام 1972 وملقب بـ«أبو عبد الرحمن الجزائري») أنهما

**بعض مقاتلي «فتح الإسلام»
خضعوا لابتزاز من «إخوانهم»
من أجل المال**

دخل لبنان خلسة من سورية بغية العمل وليس بداعي الانضمام إلى «فتح الإسلام»، غير أنهما وقعا ضحية أحد المهربين في وادي خالد المدعو عبد المحسن خالد محمد المعروف بـ«عبد عجاج»، الذي عمد إلى ابتزازهما وحجز حريتهما، وسمع علي جمعة الشافعي المدعو «سبتيوي» يقول إنه أتى إلى لبنان بغية تدريب عناصر «فتح الإسلام»، بعدما سبق له أن تدرب في الجيش الجزائري على استعمال المدفع المضاد للطائرات. ورغم أن اللبناني وليد حسن البستاني (مواليد

يبدو من تتبع أثر نشاطات تنظيم «فتح الإسلام»، أنه كان ينوي إقامة «دولة إسلامية» في شمال لبنان، ولذلك استقدم «مليبي نداء الواجب الجهادي» من مشرق الأرض ومغربها، وفق أساليب مختلفة، وبعضهم كان مسؤولاً في وطنه أو في بلد آخر، ولذلك فإنه من الطبيعي أن يتحرك وينتقل إلى بلد آخر يعتقد أن أرضيته أضحت مهيأة لتنفيذ الأعمال «الجهادية» وفق مفهوم «القاعدة»، علماً أن لا «القاعدة» ولا أي مجموعة أو تنظيم تكفيري تابع لها، أو يتطلع إلى الانضمام إلى لانحتها، نفذ عملية واحدة أو أطلق رصاصة واحدة، ضد قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في فلسطين، التي يفترض أن تكون في أولويات «أجندة» هذه التنظيمات لتحريرها واسترجاعها.

فالجزائري نصر الدين عدة بلقايم (مواليد تيارت في العام 1986، وملقب بـ«أبو ياسر الجزائري»، ومحمد علي عبود) كان عضواً في لجنة التنسيق، وتولى نقله من الجزائر إلى سورية المنسق المولج بملف الجزائريين إبراهيم عابد، الذي أوصله إلى سورية وأعطاه بطاقة هوية مزورة باسم «محمد علي عبود»، ثم استلمه فايز محمد عبدان الملقب بـ«أبو البراء»، وأدخله خلسة إلى لبنان فمخيم «نهر البارد».

أصيب برصاصة قبل انطلاق المعارك في «نهر البارد» خرجت عن طريق الخطأ من بندقيته، فنقل إلى المستشفى للمعالجة، لكنه لم يقصر في دعم «إخوانه» في «فتح الإسلام» بعيد بدء المعارك ضد الجيش اللبناني، إذ حول غرفته في المستشفى إلى مصنع للمتفجرات، بعدما علمه عبد العزيز حسن الشواخ الملقب بـ«أبو صقر الأردني»

تورية

الخاص، شخصياً سأستكمل عمل الوزارات التي سبقني، ويرأبي اليوم هناك أولويات ضاغطة على الناس».

برأي المشنوق قضية إدارة قطاع النفايات في لبنان أصبح هاجساً بينياً صحياً على اللبنانيين: «نحن بحاجة لمعالجة النفايات الصلبة بأقرب وقت ممكن، لأن تحويل مطمر الناعمة بعد أقل من سنة ليصبح حديقة يفرض من قبل الجميع وضع سياسة بديلة، ويعني ذلك إيجاد حل لنحو ثلاثة آلاف طن يومياً مصدرها بيروت وجبل لبنان»، ويقول: «هناك مشاريع قيد الدراسة مع الجهات البيئية والخبراء في الحقل الصحي ووكالات الأمم المتحدة، بالتعاون مع منظمات بيئية وغيرها. والمسألة تتطلب توفر شروط عديدة قد تبدأ بفرز النفايات من المصدر، أي المواطن، وما يستتبع ذلك من تثقيف بيئي، مروراً بالتدوير للوصول إلى حل جذري».

معرفة المشنوق بالمشاكل العالقة بيئياً لا تحبط عزيمته، فأرادته قادرة على عمل الكثير لأنه راغب بذلك، ومن المشاكل الأخرى التي يسعى لمعالجتها «يجب متابعة بعض القوانين والأنظمة البيئية داخل المجلس النيابي، ويجب رعاية المؤسسات الناشطة في هذا المجال للحفاظ على ثروات لبنان البيئية، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إن لم نسعى إلى تفعيل الضابطة العدلية البيئية لنتم مراقبة المحميات وجداول الأنهر والغابات وشاطئ البحر».

ويعتبر المشنوق في نهاية حديثه لجريدة «الثبات» أن وزارة البيئة هي وزارة المواطن بامتياز، لأنها تطل الإنسان بعمقه من كافة الاتجاهات: صحياً وسياحياً وحتى اقتصادياً.

أجرى الحوار: بول باسيل

«ثورات» شِعَار «قبضة اليد».. صُن



بشعار قبضة اليد نفسه إلى العالم العربي مع ثورة تونس ومصر، وتجدر الإشارة إلى أن الشعار عينه ترفعه ثورة الأرز في لبنان.

التشجيع على الانقلاب

استراتيجية التشجيع على الانقلابات أو ما تسمى الثورات الملونة، كانت موجودة في العديد من ملفات وزارة الخارجية والبنطاغون على الأقل منذ عقد أو أكثر، بعد إعلان جورج دبليو بوش الحرب على الإرهاب عام 2001 كان يطلق عليه مشروع الشرق الأوسط الكبير.

لذلك يؤكد بعض المراقبين السياسيين أن الاحتجاجات التي أدت إلى تنحية الرئيس المصري حسني مبارك في مصر، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس، ليست عفوية على الإطلاق، لكن البيت الأبيض يرغب في تصويرها كذلك، والواقع أنه تم تنظيمها على نمط الاحتجاجات الأوكرانية والجورجية المنظمة إلكترونياً، ففي مصر تم تنظيم الحركات الاحتجاجية الأولى من خلال دعوات كثيفة عبر شبكات الانترنت، لا سيما موقعي تويتر والفيسبوك، بحيث صدرت الدعوة إلى إضراب عام في مصر ويوم الغضب يوم 25 كانون الثاني بواسطة منظمة على الفيسبوك تطلق على نفسها حركة 6

فتحت الثورات الوردية والملونة المترامنة في العالم العربي، والشبيهة بألوانها وشعاراتها مع الثورات السابقة في أوروبا الشرقية و«ثورة» أوكرانيا، الجدل حول مدى عفوية هذه التحركات والتظاهرات سواء لجهة تزامنها أو لجهة الأيدي الخفية التي تنظمها، شريحة كبيرة من المراقبين بدأت تؤكد فعلاً أنه ليس هناك أي شيء عفوي بالنسبة لحركات الاحتجاج الجماهيري التي شهدتها الدول العربية، لا سيما ثورتى مصر وتونس، ويرون أن هذه التحركات ما هي إلا إعادة تجسيد للثورات الملونة التي دبرتها الولايات المتحدة لإحداث تغيير في أنظمة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، بحيث كانت المنظمات الأميركية ترفع شعار الديمقراطية وتدريب قادة المعارضة المحلية في البلد المستهدف على فن تنظيم ثورات عفوية، والأهم أنها تفرض عليها رفع شعار «قبضة اليد».

قبضة اليد هو رمز اتخذته حركات المعارضة حول العالم، كانت البداية مع حركة أوتبور في صربيا التي أطاحت بالديكتاتور سلوبودان ميلوزوفيتش عام 2000، كما أن الحركة الصربية نفسها كانت خلف «الثورة البرتقالية» في أوكرانيا التي حملت شعار القبضة القاضية هي الأخرى، وتم استخدام الشعار عينه في ثورة التوليب في كازاخستان عام 2005، ولاحقاً في الثورة الخضراء في إيران عام 2009، قبل أن تنتقل الثورات

تسمية «الثورات»

الملاحظ أن المنظمات الأميركية ذات العلاقة بالثورات الملونة تفضل أسماء إبداعية جذابة وناعمة للثورات، ففي ثورة جورجيا في تشرين الثاني عام 2003 تم اختيار اسم الثورة الوردية، بينما في أوكرانيا الثورة البرتقالية،

بأن الولايات المتحدة هي وراء تنظيم هذه الانقلابات، خصوصاً أن هذا الشعار سرق من ثورات وحركات التحرر على مر التاريخ، وتحول إلى صناعة من قبل الإدارة الأميركية وقد استخدمته كرمز للثورات التي دعمتها في دول الاتحاد السوفياتي منذ بداية القرن العشرين.

أبريل، الأمر المشبوه به أن هذه الحركة تتخذ من رمز قبضة اليد رمزاً لحركتها، وهي تضع اليد على أعلاها، تماماً كما الثورات الملونة في العالم التي دعمتها واشنطن سواء في جورجيا أو أوكرانيا أو لبنان أو قيرغيزيا، أو أوزبكستان، جميع هذه الثورات تتشارك في رمز قبضة اليد مما يعزز الشكوك

قوة الشعب

إلى جورجيا عن طريق حركة كمارا والتي تعني، يكفي، وتم تسميتها ثورة الورود في العام 2003.

بعد جورجيا نقلت الثورة إلى روسيا في العام 2005 ثم إلى فنزويلا في العام 2007، وسميت كل هذه الثورات بالثورات الملونة، لأنها كانت تستخدم شعار قبضة اليد، لكن في كل ثورة استعملوا لوناً مختلفاً لجذب أنظار الجمهور تحت شعار واحد. بعدها جاء دور مصر وحركة كفاية التي أسست في العام 2005، ضمت نشطاء انضموا فيما بعد لحركة 6 أبريل وتلقوا تدريبات على أيدي كانفاس الصربية، ويعد وائل غنيم من أبرز ناشطي حركة 6 أبريل.

كانفاس أيضاً كانت وراء الثورة البرتقالية في أوكرانيا وثورة التوليب في كازاخستان عام 2005، والثورة الخضراء الفاشلة في إيران، كانفاس تعمل حالياً مع شبكات ومنظمات في 50 دولة حول العالم، وهي متورطة في تغيير النظام العالمي والذي يهدف إلى تطويق روسيا والصين.

علماً أن الدراسات التي تقدمها كانفاس هي تكتيكات لحروب اللاعنّف والمكافحة السلمية المستوحاة من مقاومة غاندي للاحتلال البريطاني للهند.. واضع تكتيكات حرب اللاعنّف هو جين شارب - خبير استراتيجي حربي متقاعد، ويمول كتيبات وتعليمات جين شارب الملياردير الصهيوني بيوتر أكيرمان، وهو الرجل الصهيوني الثاني المشارك في الثورات الملونة بعد جورج سوروس، كما أن جين شارب بدأ أعماله بمركز صغير يسمى ألبرت أينشتاين في الولايات المتحدة قبل أن ينطور إلى كانفاس في صربيا.

قبضة اليد تعني أن القوة في يد الشعب، أي أن يحكم الشعب نفسه بنفسه دون سلطات قيادية أو مدنية، أو غير ذلك بحيث يكون القرار الأول والأخير في يد الشعب، ولكن السؤال هل هناك شعب مكون من الملايين يمكنه أن يتفق على قرار واحد، ويتحكم في مصير دولة كاملة.. هذا شبه مستحيل، ولا يمكن أن يحصل. ظهر للمرة الأولى شعار قبضة اليد على بطاقة من بطاقات لعبة تسمى «الإيلوميناتي»: وهي لعبة تفضح خطط النخبة الصهيونية المتحكمة في العالم، قام بوضعها شخص يدعى ستيف جاكسون منذ العام 1995، ويقال إنه كان ينتمي إلى المنظمات السرية ثم تركها وقام بفضح خططها، وقد ذكرت اللعبة أحداث هجوم 11 أيلول/ سبتمبر 2001 بالتفصيل قبل الحادث بـ 6 أعوام.

في العام 1998 أسست في صربيا حركة سمت نفسها أوتو باور والمقصود بهذه التسمية: الطاقة الذاتية، حيث يحرك الشعب نفسه بنفسه، واتخذت هذه الحركة شعار القبضة شعاراً لها، حيث كانت القوة الضاغطة لإسقاط حكم الرئيس سلوبودان ميلوزوفيتش، لكن من تكون هذه الحركة ومن أين يأتي تمويلها؟

أسست عام 1998، كان هدفها إسقاط حكم الرئيس سلوبودان ميلوزوفيتش ونجحت نجاحاً باهراً في تحقيق هدفها، حركة تدعى أنها لا تلقى دعماً مادياً من حكومات أو من دول، لكن دعمها الرئيسي يأتي عبر الصندوق الوطني للديمقراطية الذي يموله جورج سوروس الملياردير الصهيوني ورجل النظام العالمي الجديد، وبعد أن نجحت نجاحاً كبيراً هذه الحركة تحولت إلى مركز لدراسات اللاعنّف وتمت تسميتها كانفاس. بعد نجاح أوتو باور في صربيا وتأسيسها مركزاً لدراسات اللاعنّف، صدرت ثورة

معنى الشعار

استراتيجية القوة في يد الشعب قد تؤدي إلى الفوضى الخلاقة، لأن تحكم الشعب في مقدرات أمور الدولة على اختلاف أفرادها وأحزابها وطوائفه دون ضابط ولا رقيب سيؤدي إلى الاختلاف والافتراق، وبالتالي البقاء في حلقة مفرغة من الصراعات والثورات بلا عمل ولا بناء.

هذا هو التكتيك المستخدم الآن لغزو الدول المستهدفة عن طريق قوة شعوبها لتدمير أنظمة وأعمدة الدولة بدون الاضطرار إلى التدخل الأجنبي، حيث يقوم عناصر الطابور الخامس بالضغظ على الدولة من الداخل، ويقوم المجتمع الدولي بالضغظ من الخارج حتى تخضع الدولة في النهاية لقوانين المحتل الأجنبي غير المرئي للشعوب في العملية برمتها.

ع في واشنطن



الحركات التي تستخدم القبضة هي:

- 1- حركة كاخ، الصهيونية.
- 2- حركة أوتو باور، صربيا.
- 3- حركة كمارا، جورجيا.
- 4- حركة بورا، أوكرانيا.
- 5- حركة كلكل، كازاخستان.
- 6- حملة دعم أوباما، الولايات المتحدة.
- 7- ثورة الأرز، لبنان.
- 8- الثورة الخضراء، إيران.
- 9- حركة التغيير الديمقراطي، زيمبابوي.
- 01- حزب الرابطة الوطنية للديمقراطية، ميانمار.
- 11- حركة احتلوا، الولايات المتحدة.
- 21- حركة الشريط الأبيض، روسيا.
- 31- ثورة الياسمين، تونس.
- 41- حركة 6 أبريل، مصر.
- 51- لجان التنسيق المحلية، سورية.
- 61- حركة قرفنا، السودان.
- 71- حركة مغافت، ألبانيا.
- 81- حركة القميص الأحمر، تايلاند.
- 91- حركة الثور، بيلاروس.
- 02- حركة MSP، ماليزيا.
- 12- أحداث 2007، فنزويلا.
- 22- حركة أوبورونا، روسيا.
- 32- حركة بيريش، ماليزيا.

الجدير بالذكر أن جميع هذه الحركات تم تدريبها على أيدي كانفاس التابعة لحركة أوتو باور التي شكلت أول ثورة في صربيا، لكن هذه الحركات الـ 32 ليست الوحيدة، فهناك الكثير من الحركات والمنظمات حول العالم التي تلقت تدريباً على أيدي كانفاس الصربية.

من الملاحظ أن منظمة كانفاس التي هي فرع من فروع حركة أوتو باور تسعى إلى تغيير النظام العالمي وتحديث فوضى وزعزعة للأمن في الدول التي تريد المخابرات الأميركية تدميرها، ومن الواضح أن هذه المنظمة إعداد وتمويل المخابرات الأميركية.

متشابهة لاستمالة الجيش أو الشرطة، ووسائل الإعلام.. وهنا يطرح السؤال: هل استنساخ هذا الرمز في شعارات جميع ثورات «الربيع العربي» وباقي الثورات الملونة في العالم هو محض صدفة، أم أن جهة واحدة تقف خلف هذا وتحاول تصدير أفكار معينة وتعليب التحركات الشعبية الثورية واختراقها في محاولة لاستيعاب نتائجها وتجييرها لصالحها؟ ومن يقف خلف تلك التسميات، وتحديد الرموز والألوان والأشكال والشعارات التي ترفع؟ ومن يقود بعض المشاهد التي تصور ما يحصل في بعض الثورات بالعنف والبراءة، علماً أن الملاحظ أن مشهراً واحداً في خضم الحراك الشعبي يكاد يتكرر في أكثر من بلد؟

إعداد هناء عليان

قيرغيزيا، وثوراة الأرز في لبنان، الثورة الزرقاء عام 2005 للمطالبة بمشاركة المرأة في الحياة السياسية في الكويت، وثوراة الزعفران في بورما أو ميانمار عام 2007، وأطلق على أعمال الشغب في التيب عام 2008 اسم الثورة القرمزية. إلا أن الرابط الأقوى بين كل هذه الثورات يبقى شعار «قبضة اليد»، الذي كانت حركة أوتو باور أول من رفعه عام 2000 في شعارها ضد النظام الصربي، لينتقل إلى دول عربية كثيرة منها حركة المعارضة 20 فبراير في المغرب، حركة 25 فبراير في موريتانيا، وكذلك اعتمده حركة 14 آذار عام 2005 عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مع العلم أن شعار «قبضة اليد» يتطابق مع شعار حركة «كاخ» الصهيونية أيضاً، والتي كانت أول من اعتمده عام 1971، كما أن جميع تلك الحركات تضمنت محاولات

منظمة فريدوم هاوس أو بيت الحرية، والصندوق الوطني للديمقراطية التابع للملياردير الصهيوني جورج سوروس، ومنظمة سايبير ديسينتنس أو صناعة المعارضة الإلكترونية، وكلها ترفع شعار القبضة.

ولعل إحدى أبرز المنظمات التي لعبت دوراً كبيراً في سياق المحاولات الأميركية المستمرة لإحداث ثورات ما يسمى «الربيع العربي» منظمة «كانفاس» المعنية بتطبيق استراتيجيات فوضى صدم الشعوب بالأنظمة عبر تسمية ناعمة «اللاعنف والكفاح السلمي» والتي دربت عدداً كبيراً من النشطاء العرب قبل وخلال وبعد الثورات العربية حول كيفية إحداث التغيير في بلادهم، زاعمة أنها تروج لنشر الحرية والديمقراطية.

لا شك أن ثمة قاسماً مشتركاً بين كل شعارات ثورات ما يسمى «الربيع العربي»، وبين هذه الأخيرة وبين ما سمي «الثورات الملونة» المصطلح الذي أطلق على الحركات المطالبة في بعض الدول المناوئة للغرب كالدول الشيوعية السابقة في وسط وشرق أوروبا ووسط آسيا مع بداية القرن الحادي والعشرين، وقد استخدم المشاركون في هذه الثورات تكتيكات «الكفاح السلمي» والاحتجاجات، فلو حظ فيها جميعاً استخدام تكتيكات متشابهة، منها مثلاً اعتماد وشاح ذي لون محدد، أو زهرة كرمز الثورة الوردية في جورجيا، الثورة البرتقالية في أوكرانيا، وثوراة التوليب أو ثورة السوسن أو ثورة الزنبق أو ثورة الأقحوان أو الثورة الزهرية في

والأمنية، تلجأ عادة إلى تهيئة الظروف الملائمة لإحداث تغييرات في الأنظمة السياسية للدول بما يصب في خدمة المصالح الأميركية الاستراتيجية، وبما يجعلها قادرة على استبدال تلك الأنظمة بأنظمة حليفة تدور في الفلك الأميركي.

وكما أن لكل حرب أدواتها، فللحرب الناعمة التي تخوضها الاستخبارات

وقيرغيزستان ثورة الزنبق، ومن ثم ثورة الياسمين في تونس.

كما أن الجهات الأميركية اختارت كلمة «كمارا» من أجل التعريف بحركة تغيير النظام الشبابية في جورجيا، والمدعاه في الأمر أن «كمارا» في اللغة الجورجية تعني أيضاً «يكفي» أو «كفاية» بالمصرية، علماً أن حركة كفاية هي من الحركات المعارضة الأولى لحسن مبارك التي دعت للنظاهرات، حركة «كفاية» كجزء من حركة 6 أبريل غير متبلورة استغادت مبركاً من وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة والتكنولوجيا الرقمية كوسيلة رئيسية للتعبئة، وبشكل خاص من المدونات السياسية والأفلام القصيرة على اليوتيوب والصور الفوتوغرافية غير الخاضعة للرقابة، حيث كان يتم نشرها بمهارة بالغة وبطريقة احترافية.

وفي مسيراتها أعلنت كفاية الدعم لترشيح محمد البرادعي في انتخابات الرئاسة المصرية لعام 2011، علماً أن البرادعي كان أول من أدخل فكرة القوة بيد الشعب وهو ما ترمز إليه القبضة إلى مصر، وهو تكتيك جديد وتطبيقه في الدول لا يزال تحت قيد التجربة، خصوصاً في العالم العربي.. نجح هذا التكتيك في كثير من الدول وفشل في البعض الآخر مثل إيران وفنزويلا وروسيا.

إذاً، بحسب المعلومات المتوافرة والمتشابهة في الظروف والشعارات، تعدد أوجه وأذرع جهاز الاستخبارات المركزية الأميركية في العالم، وهي بمجملها عدا أعمالها التجسسية

الـ «CIA» والبنتاغون سرقوا الشعار لصالح «ثوراتهم» المشبوهة

الأميركية أساليبها أيضاً، ومنها استحداث عدد كبير من المنظمات غير الحكومية، فلكل من هؤلاء مهمة محددة منها ما هو مخصص لاختراق الاقتصاد والأنظمة المصرفية، ومنها ما هو مخصص للتجسس وجمع المعلومات، ومنها ما هو مخصص لتحقيق الضغط على الأنظمة والدول، ومن هذه المنظمات التي حققت انتشاراً واسعاً في شتى أرجاء المعمورة:



من قتل معترز وشحة؟



الطواقم الطبية تحمل جثمان الشهيد معترز وشحة

وعندما اشتد الحصار، خطر في باله أن رجالا بالتنسيق الأمني البغيض، وبعضهم شديد التورط، سيسبقون، ويرمون عن كاهلهم هذا العار المقيم، وأنهم لن يشاركوا بعد اليوم في التمهيد لسفك دم فلسطيني آخر، أو المشاركة المباشرة في استباحة دمه. اشتد الحصار أكثر، اختزقت بعض الرصاصات جسدا ما زال يقاوم، امتشق بعض الفتية حجارة الأرض، كان الأمل يقترب كثيرا، يكاد يتحول حقيقة قائمة، فالدم كان فاتحة الانتفاضات، والشهداء كانوا بداية الثورة. ارتقى «معترز وشحة» شهيدا برصاص المحتلين، لكن لهؤلاء شركاء في دم الشهيد، من يقوم بالتنسيق الأمني مع العدو هو شريك كامل في الجريمة، من انسحب من ساحة المواجهة وهو يحمل صفة الأمن الوطني شريك أيضا، خصوصا أن المكان الذي وقع فيه الاعتداء وجريمة الاغتيال يتبع أمنيا للسلطة الفلسطينية، ومن أعطى الأوامر لعناصر الشرطة والأمن بالانسحاب وعدم إطلاق أي رصاصة على جنود الاحتلال، تحت طائلة العقوبة، هو شريك ومدان ولا يختلف في شيء عن نفذوا العدوان وجريمة الاغتيال، ومن يستمر في تسويق الأوهام، والكذب على شعبنا هو شريك في الجريمة أيضا.

.. في تلك اللحظات

معترز مثل كل المناضلين في الضفة، يعرف كثيرا عن «التنسيق الأمني»، ولم تخالجه الأوهام بأنه يعيش في دولة مستقلة ذات سيادة، لكنه مثل كل المناضلين أيضا، لا يستطيع العيش من دون الأمل، ومن دون الاقتناع الأكيد بأن ما يحدث طارئ، وغريب، ولا يمت إلى تقاليد الشعب وتاريخه النضالي الطويل بأي صلة. وهو اعتقد في تلك اللحظات، أن دمه سيصنع الفرق، فقد يتحمس رجال الشرطة الفلسطينية، ويتخذون قرارا ضد انتهاك الصهاينة لأرض تقع تحت سيطرة السلطة، وينضمون إليه في المواجهة غير المتكافئة، ولكن الشريفة، وربما يتناهي صوت الرصاص الذي يطوق جسده، والصواريخ التي انهمرت على منزله، وهدمت جدرانته، إلى ساكني المقاطعة، فيتخذون قرارا بالمواجهة، مواجهة ما، والاعتراض الصارخ في وجه القتل، وربما يصل الصوت إلى قاعة مفاوضات ما، فيقرر المفاوض أن ينتفض لدم مناضل يسيل، وينسحب من عتمة المفاوضات السقيمة رفضا واحتجاجا، من أجل دم شاب فلسطيني، وليس، كالعادة، من أجل أنه لا يعرف ما الذي يدور في غرف أخرى.

- تلقيت استدعاء من المخابرات. ماذا يريدون منك؟ لعلمهم يريدون تأكيد وجود السلطة. - لا شأن للسلطة ومخابراتها، مخابرات الاحتلال هي من استدعاني. - مخابرات الاحتلال؟ كيف وأنت في مناطق السلطة؟ كان الجواب قهقهة عالية، وفهمت من جديد ما الذي يحدث على أرض الواقع، بعيدا عن الأوهام، ومصيدة الإعلام الذي يكرر عبارات تجعل المرء تائها، وغير قادر على التحديد الدقيق في أحيان كثيرة. من هنا تبدأ حكاية الشهيد «معترز وشحة»، الأسير المحرر، فالشهيد، عند تحريره من السجن، عاد إلى بيته في مناطق يصطلح على تسميتها بمناطق «السلطة الوطنية الفلسطينية»، والبعض يذهب إلى تسميتها بـ«الدولة»، ولأن فلسطين تسكن كل خلاياها، لم يتوقف عن نشاطه الكفاحي بل تابع مسيرته، حتى اللحظة التي وصل فيها تحديه مداه الأقصى وارتقى شهيدا، في بيته، على أرضه، وبرصاص جنود العدو الذين حاصروه لساعات، وهم يطلقون الرصاص والقذائف على رجل واحد.

بما أن كثيرا من الحروب والاشتباكات صارت منقولة على الهواء مباشرة، فقد تسمر بعضنا أمام شاشة وحيدة كانت تنقل وقائع الهجوم على منزل عائلة «وشحة» في بير زيت، بالضفة الفلسطينية، وأواخر الأسبوع الماضي، أعداد كبيرة نسبيا من الجنود الصهاينة، تهاجم منزلا واحدا، ورجلا واحدا أيضا، رجلا واحدا رفض تسليم نفسه للقتلة، أرادوا اعتقاله، وهو الذي خبر سجونهم سابقا، وحرر منها مؤخرا، وفضل الشهادة على الانكسار، أراد أن يصنع ماثرة، وأن يقدم نموذجا في رفض الاستسلام للعدو، بل مقاومته، حتى وهو يعلم أن لا قبل لرجل واحد بمواجهة دولة الغزاة القتل، وهو بذلك كان يختار الشهادة.

ولكن مهلاً، أليس من المتوقع أن أفكاراً أخرى قد دارت في خلد، وهو يختار طريق المواجهة والتحدي، بديلاً لذل الاستسلام؟

قبل محاولة تخيل ما يمكن أن يكون قد خطر للمحرر «معترز وشحة» قبل ارتقائه شهيدا، ويفوز بثلاث صفات كبيرة: الأسير المحرر، الشهيد، فإن انفراد قناة وحيدة بنقل وقائع المواجهة على الهواء مباشرة، هو مؤشر على المكان المراد لفلسطين وقضية فلسطين هذه الأيام، وبالمناسبة فقد كان نصيب اقتحامات المسجد الأقصى من التغطية، والتي وقعت بالتزامن مع العدوان على بير زيت، مشابهة لما حدث في بيرزيت نفسها، أو يزيد قليلاً، قليلاً جداً، وهذا واقع يفضي إلى الاستنتاج السابق نفسه.

في كل حال، وبالعودة إلى محاولة الإجابة على السؤال، فقد تلقيت اتصالاً هاتفياً من أحد الأصدقاء القدامى، في مدينة رام الله، ومع تبادل الأسئلة عن الحال، وأخبار الأهل، لاحظت ضيقاً واضحاً في نبرات صوته، ثم دار بيننا الحوار الآتي:

- ما بك؟

- لا شيء.

- من الواضح أنك متضايق.

الحديث عن التوطين واقع أم فزاعة؟

في نهاية شهر كانون الثاني من العام الحالي، ورد في إحدى الصحف حديث منسوب لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مفاده أن أبو مازن وخلال زيارته الأخيرة إلى لبنان واجتماعه إلى المسؤولين في الدولة اللبنانية أن قال لهم: «جهزوا أنفسكم للتوطين»، وذكر أنه أضاف «أن عليكم التعامل بواقعية وتجهيز أنفسكم لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين، والاستعداد لمطالبات دولية بهذا المعنى»، يومها لم يصدر نفي لما ورد، ولكنه كان موضع استغراب وتساؤل من قبل بعض الفصائل التي حضرت اللقاء الذي جمعها برئيس السلطة في مقر سفارة فلسطين، خلال زيارته لبنان، لجهة أنهم لم يسمعوا هكذا كلاماً من أبو مازن، ولكن ما يقال للأخريين لا يقال للفصائل في العادة، وحتى ليس لكل أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة، أليس هذا ما حصل يوم اتخذ أبو مازن قرار استئناف المفاوضات في آب من العام الماضي.

وبعد الحديث عن الخطة التي سلمها الوزير كيري لرئيس السلطة الذي التقاه في باريس، بحسب ما صرح به السفير الفلسطيني في فرنسا هائل الفاوم، عادت لتطرح من جديد الكثير من التساؤلات وتوضع علامات الاستفهام على هذه الخطة وعناوينها، خصوصا فيما يتعلق بملف اللاجئين الفلسطينيين ومصير حقهم في العودة إلى ديارهم التي طردوا منها في العام 1948 بموجب القرار 194، بسبب أن ما يتم تسريبه حول تعثر المفاوضات في أكثر من عنوان، إلا أن ملف اللاجئين يمثل العقبة الأساسية في وجه المفاوضات وتوصلها إلى حل انتقالي، الأمر الذي استلزم دخول الرئيس الأميركي أوباما على خط تعثر هذه المفاوضات، وهو لهذه الغاية سيلتقي نتنياهو وأبو مازن الشهر الجاري كلا على حدة بهدف تذليل العقبات، مع ما يستلزمه ذلك من ممارسة الضغوط على أبو مازن لتمير الحل الانتقالي بموجب خطة كيري.

وبعد مرور ما يزيد على أكثر من شهر على خبير الصحيفة الذي قرأه البعض باستخفاف واستهزاء، ها هو الكاتب والمحلل السياسي اللبناني جوني منير يعود وفي مقالة له تحت عنوان «التوطين أصبح قريبا»، يؤكد فيها أن المفاوضات تدور بصمت مطبق، وتسجل خطوات هائلة ستصيب تردداتها المنطقة عموما ولبنان خصوصا، حيث يلحظ الاتفاق تفاهما حول فلسطيني الشتات بمن فيهم فلسطينيو لبنان وقد حسم الاتفاق مصير هؤلاء وفق أربع مجموعات، الأولى وتلحظ عودة قسم صغير من اللاجئين إلى الأراضي التي تقع تحت سيطرة الكيان الصهيوني، أما الثانية فهي تسمح لقسم محدود من اللاجئين بالانتقال إلى مناطق واقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، والثالثة فهي تقضي بنقل مجموعات أخرى إلى بلدان أوروبية أو عربية أو إلى كندا، ولكن تحت إشراف الأمم المتحدة، أم الرابعة وتضم بقية الفلسطينيين والذين سيجري تشريع وجودهم في لبنان، ما يعني أن معظم الفلسطينيين سيتم تجنيسهم، مع الإشارة إلى أن هذه الفئة ستضم المجموعات الفلسطينية التي تشكل تهديدا لاستقرار الأمن وانتظام القانون.

وإذا ما جمعنا ما سبق، خصوصا ما صرح به أبو مازن للطلبة اليهود في رام الله بما يشبه التعهد «أنه لن يغرق إسرائيل بالملايين الخمسة من الفلسطينيين، بمعنى أن لا عودة للاجئين الفلسطينيين الذين اقتلعوا من أرضهم قبل 65 عاما»، ليؤكد أن ما ورد في الصحيفة وما ذكره الكاتب والمحلل السياسي جوني منير، هو في عين الحقيقة التي يحاول البعض التعمامي عنها، وأحيلهم إلى ما قاله رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور عندما تحدث عن عدم وجود حقوق عودة لمن استقر وحمل جنسية بلد ثالث، وهو وضع ينطبق على النسخة الأردنية من اللاجئين.

رامز مصطفى

الصحة والتعليم والإغاثة تحذيرات للأونروا من تقلصات محتملة

الديمقراطي الفلسطيني أن وكالة الأونروا ستفاجأ بتحركات طلابية وشعبية كبيرة إذا ما فكرت المساس بالبرنامج التعليمي، سواء التعليم المهني أو الثانوي، الذي ناضل الاتحاد من أجل إنجازه وتحقيقه سنوات طويلة جداً.

وذكر الاتحاد في بيانته أنه كان من الأجدى لوكالة الأونروا أن تفكر في كيفية تطوير برامجها المختلفة، لا سيما برنامجها التعليمي الذي يعاني العديد من المشكلات، سواء التعليم المهني وبشكل خاص مركز سبيلين للتدريب المهني الذي يحتاج إلى عدة تطويرات لزيادة قدرته الاستيعابية في ظل تزايد إقبال الطلبة على الالتحاق به، إلى جانب حاجته لإدخال التطويرات اللازمة على دوراته واختصاصاته، وكذلك التعليم الثانوي الذي يحتاج أيضاً كما هو حال المراحل التعليمية الأخرى إلى الاهتمام والرعاية الكبيرة من أجل تحسين المستوى التعليمي المتدني الذي تعانيه مدارس الأونروا، وقد أدى إلى ارتفاع نسبة الرسوب لدى الطلبة الفلسطينيين.

كما دعا الاتحاد الأونروا إلى تطوير ومضاعفة جهودها لإيجاد التمويل المطلوب لزيادة خدماتها ومعالجة مشكلة التعليم الجامعي للطلبة الفلسطينيين في لبنان من خلال بناء جامعة مجانية وتحويل مركز سبيلين إلى كلية جامعية معترف بها من قبل الدولة اللبنانية لتخفيف الأعباء والمعاناة عن الشعب الفلسطيني وتمكين الطلبة من متابعة دراستهم الجامعية.

وكانت هناك دعوة للأونروا للتفكير ملياً قبل الإقدام على أي خطوات تقليصية، لأن العواقب ستكون وخيمة، وستضع الأونروا نفسها بمواجهة شاملة مع الشعب الفلسطيني في لبنان، الذي لن يسمح بتمرير أي خطوة تنتقص من حقوقه التي تحتاج إلى الدعم والرعاية، حيث إن ذلك مسؤولية الأونروا والمجتمع الدولي المعنيين بتقديم كل الخدمات التعليمية والصحية والإغاثية للفلسطينيين في لبنان حتى تنفيذ القرارات الدولية.

وحملت البيانات المجتمع الدولي المسؤولية بسبب تخاذه وعدم القيام بمسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني، وعدم قدرة هذا المجتمع على فرض تطبيق القرارات الدولية وإعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه بالعودة إلى أرضه وممتلكاته التي هجر منها بقوة الإرهاب الإسرائيلي منذ أكثر من 65 عاماً.

عملياتها في الأول من أيار/ مايو 1950، وقد تكرر تفويضها مرارا كل ثلاث سنوات، كانت آخرها حتى 2011/6/30، ويعتبر قرار تأسيس الأونروا مرتبطاً بالقرار الدولي رقم 194 القاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها، والذي قبل على أساس تنفيذ الكيان الصهيوني عضواً في الأمم المتحدة باعتبار أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تقع على عاتق الكيان الصهيوني وممارساته التي أدت إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، من هنا نجد أن المسؤولية الأولى عن الأوضاع التي وصل إليها اللاجئون الفلسطينيون بعد 62 عاماً تقع على عاتق الكيان الصهيوني الذي يرفض تنفيذ القرارات الدولية وعلى رأسها القرار 194.

وحذرت العديد من الاتحادات والمؤسسات والفصائل الفلسطينية وكالة الأونروا من الإقدام على تنفيذ أي تقلصات على مجمل خدماتها التي تقدمها لأبناء شعبنا الفلسطيني في لبنان خصوصاً، واعتبرت أن المساس بهذه الخدمات يعتبر محاولة غير بريئة لضرب حق العودة، لأن هذه الخدمات والتقديمات هي حقوق ثابتة للشعب الفلسطيني، وهي جوهر وجود وكالة الأونروا التي أنشئت بقرار دولي بهدف تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم إلى ديارهم. وفي بيان أكد اتحاد الشباب

تلجأ إدارة الأونروا قبل القيام بأي تقلصات خدماتية على تسريب معلومات لمعرفة حجم ردات الفعل المؤسساتية والفصائلية والشعبية الفلسطينية، ويتزامن ذلك دائماً مع الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين والسيناريوات المطروحة للتخلص من «عبئهم» السياسي والدولي على الكيان الصهيوني، باعتبار أن وجود الوكالة تأكيد على اعتراف المجتمع الدولي بالقضية الفلسطينية، خصوصاً الجزء المتعلق باللاجئين، وقد وردت معلومات مؤخراً مصدرها رئاسة اتحاد العاملين في وكالة الأونروا، تشير إلى وجود توجهات لدى وكالة الأونروا للإقدام على تقلصات كبيرة في العديد من برامجها الصحية والتربوية والخدماتية الأساسية في مختلف الأقاليم، ومنها: إلغاء التعليم المهني والمتمثل في لبنان مثلاً بمعهد سبيلين، وإلغاء التعليم الثانوي في لبنان، كذلك جامعات الوكالة في الأردن والضفة الغربية، وبرنامج صحة الفم والأسنان، ومنظمات المجتمع المحلي، بالإضافة إلى إزالة النفايات من المخيمات والعديد من الخدمات الأخرى.

وقد أسست الأونروا بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول/ ديسمبر 1949، وكلفت بموجب الفقرة الرابعة بتنفيذ برامج إغاثية وتشغيل لاجئي فلسطين، وبدأت



من قتل معتز وشحة؟

ألا يحق لنا والحالة هذه أن نسأل، وبصوت عالٍ: من قتل معتز وشحة؟ طبعاً العدو الصهيوني هو من أطلق الرصاص والصواريخ على الشهيد، هو القاتل والمحتل، لكن لهذا العدو شركاء شئنا أم أبينا.

في انتفاضة النفق عام 1996، ظهرت في وسائل الإعلام صورة مؤثرة جداً، وتحمل الكثير من الدلالات، في الصورة شرطي فلسطيني يصوب بندقيته نحو الجنود الصهيونية، وخلفه حشد كبير من الشباب، بدوا كأنهم يهتمون به، وأيضاً كأنهم يسندون يده، ويشدون معه على الزناد.

كانت قد مضت سنوات ثلاث على توقيع اتفاق أوسلو، وكانت معروفة كل الالتزامات الأمنية التي جرى التوقيع عليها، ومع ذلك لم يغيب الرهان على جنود الأمن الوطني، بأنهم لن يسمحوا باستباحة كرامة شعبهم.

في انتفاضة الأقصى عام 2000 حدث تبدل كبير في المشهد، قدمت الأجهزة الأمنية عدداً كبيراً من الشهداء الذين دافعوا عن مواقعهم، لكن في مواقع أخرى سجلت مشاهد مهينة، فقد خرج البعض مستسلماً بالثياب الداخلية، وتحدث البعض عن أوامر غامضة بعدم المقاومة، وبالتسليم.

أما في السنوات التالية، فقد جرى العمل كثيراً على الوعي، على «صوغ» فلسطيني جديد في الأجهزة الأمنية، جاهز للتنسيق الأمني، وجاهز للانسحاب عندما يبدأ جيش العدو بتنفيذ عمل عسكري، وجاهز لترك شاب يقاوم جيش الاحتلال وحيداً، وجاهز للعودة في اليوم التالي لمباشرة مهامه الأمنية، وفي ذات المكان، من قتل معتز وشحة؟

في اليوم التالي شيع جثمان الشهيد، كان عدد من الشبان يمتشقون حبارتهم من جديد، أما في «المقاطعة» التي تبعد كيلومترات قليلة فقط، فإن الصمت كما كان في اليوم السابق، لم تستنكر السلطة الاعتداء، بالمناسبة كان الأمر سيثير الكثير من الأسئلة، إذ كيف يستقيم الاستنكار مع التورط في وحل التنسيق الأمني، ولم تنع السلطة الشهيد، أيضاً لأن الأمر في هذه الحالة، ربما لا يستقيم أيضاً، ومن ديوان السلطة صدرت تعزية لقطر، بضحايا انفجار الغاز، حسناً، هناك ما يمكن القيام به.

لكن لا، لم يتم الاكتفاء بكل ذلك، فوفق ما نقل عن بعض أقارب وأصدقاء الشهيد، قام القيادي المسؤول عن أحد أشكال «التنسيق الأمني» مع العدو الصهيوني، حسين الشيخ، بإقفال هواتفه طوال الفترة التي قاوم فيها معتز وحيدا، حيث حاول البعض الاتصال به للتدخل، ووقف الهجوم الضاري على منزل الشهيد وعائلته.

قيادي «لامع» (أسباب اللمعان لا علاقة لها بما هو معتاد لحيازة هذا الوصف) آخر، وضع تخريجة يعجز عنها جهابذة كثيرون، فقد اعتبر أن «الاحتلال يريد استفزاز القيادة الفلسطينية» وهي بحسب رأيه أذكى (وأكثر حكمة) من أن تستفز، لمجرد عملية قتل أخرى.

ويحسب ما نشر في وسائل إعلامية نقلت عن مقربين من رئيس السلطة، فإن الأخير لا يريد التحدث في أمر ربما يؤثر بـ«مفاوضات السلام»، ويفسر على أنه تحريض مقصود على انتفاضة ثالثة، في حين التزم الجانب الفلسطيني بالحفاظ على التهدئة، وترجمة هذا قمع أي تحرك نحو الانتفاضة والمقاومة، والانسحاب من مواجهة الجنود الصهاينة، حين يطاردون مناظلاً فلسطينياً.

نافذ أبو حسنة

مصر.. أزمة حكومتين ورئاسة

ينسحب صباحي لصالح السيسي رئيسياً، مع تزايد رقعة المناوئة لـ «الإخوان المسلمين» . في الحقيقة، إن التحديات كبيرة جداً مقابل الضغوط العالية، وما تعويل محلب على الأزهر والكنيسة والمثقفين لمواجهة الفكر التكفيري وكل ألوان التشدد والتطرف، ومناشدة العامة والتوقف عن الاحتجاجات والتوجه للبناء لتحقيق العدالة الاجتماعية، إلا تلمس واقعي لحجم الأزمة العاصفة في مصر، وبالطبع لن تكون حكومته قادرة على تحقيق نسبة بسيطة في عمرها الافتراضي، فكيف بتحقيق أهداف الثورة ومواجهة الإرهاب الذي طالب محلب بوقفه جماعية إقليمية ودولية بمشاركة ضده، لأنه يهدد مصر والإنسانية؟

يونس عودة

بترشيح السيسي بلا منافسة تشكل خطراً على فوزه، سيما أن الثورة في مرحلتها لم تفرز جمعية وطنية حتى الآن، إنما تباعدت على مستوى المجتمع، وبناء عليه يجري الترويج حالياً أنه إذا بقيت المنافسة الجديدة محصورة بين السيسي وحمدين صباحي فإن ثنائياً يمكن أن يتشكل لحكم مصر لاحقاً بعد أن

من تنامي الإرهاب، حيث شهدت مصر أقوى الضربات الإرهابية ليس فقط في سيناء، إنما في القاهرة والمدن الكبرى الأخرى، من حيث استهداف مراكز أمنية واستخبارية، فضلاً عن تزايد انتشار الجريمة بأشكال متعددة، وهذا ما يجعل كل الملفات الاقتصادية والأمنية والسياسية موروثاً لحكومة إبراهيم محلب، التي ورغم المكابرة

كما كانت استقالة حازم الببلاوي بحكومته مفاجئة، ولو من دون وقع في الشارع المصري، كذلك جاء تشكيل إبراهيم محلب لحكومة بسرعة قياسية احتفظت بأكثر من نصف الوزراء من الحكومة السابقة، لا سيما الوزراء السيايين .

لا شك أن نقطة الإثارة في الاستقالة الببلاوية مجيء الخطوة قبل أسابيع من موعد الانتخابات الرئاسية التي يمكن أن تديرها ببساطة قبل رحيلها، إلا إذا كان هناك هروب من استحقاقات لم تعد قادرة على تحمل وزير إدارتها، سيما أن الضغوط الإقليمية تتعاظم، بعيداً عن التأويلات المموجة بأن الاستقالة جاءت لفتح الطريق أمام ترشح المشير عبد الفتاح السيسي لمنصب رئيس الجمهورية، فالمشير السيسي بقي في منصبه كوزير للدفاع، رغم أن كثيرين يجزمون بأن ترشحه بات جاهزاً، ولذلك يجزم آخرون في المقابل أن سببين وراء الاستقالة، أولهما المخاوف من انفجار الوضع الاجتماعي مجدداً بعد إحصاء أكثر من 300 تظاهرة في عهد الببلاوي القصير نسبياً، شملت القطاعات الأساسية، مثل عمال النسيج والأطباء والصيدلة .

أما السبب الثاني فمتعلق بأزمة «سد النهضة» الذي تبنيه إثيوبيا وحقوق مصر المائية تاريخياً، بحيث تواصل إثيوبيا العمل من دون أن تحرك حكومة الببلاوي الدبلوماسية المطلوبة للتوصل إلى حلول تمنع الاستئثار بحقوق مصر التي تنظمها اتفاقات دولية، رغم الحاجة المتزايدة للمياه الجارية في النيل بسبب النمو السكاني . لذلك، فإن التحديات التي التزم الببلاوي التصدي لها ومعالجتها، كالأمن والسياسة والاقتصاد، لم تأت أكلها أبداً، إنما تعمقت

تحويل «محلب» على الأزهر والكنيسة والمثقفين لمواجهة الفكر التكفيري تلمس واقعي لحجم الأزمة العاصفة في مصر



العيون شاخصة إلى الأزهر لآداء الدور الاعتيادي المشهود (أ.ف.ب.)

مشاهدات من العراق وفصوله الدامية

بغداد - بهاء النابلسي

وحدة القرار العراقي لكل بنيه سنة وشيعة ومسيحيين وكل قومياته عرباً وكرداً وتركمانياً، فكفى هذا البلد انقساماً وانهياباً، فالعراق بلد يمتلك كل مقومات النهوض بشرياً واقتصادياً ومالياً، لكنها (الحوزة) لا تخفي امتعاضها من الطبقة السياسية الحاكمة التي لا تلبني تطلعات الناس، فالمال متوفر لكن لا تنمية ولا مشاريع تغير من الواقع المأساوي، وبالتالي يجب الإتيان بفريق إلى الحكم يعطي معاناة الشعب الأولوية القصوى.

وفي جولة على مناطق الفرات الأوسط، الأوضاع تبدو هادئة في الحلة وكربلاء والديوانية والنجف، وحتى منطقة المسيب التي حدثت فيها بعض الاشتباكات، في منطقة جرف الصخر مررنا في وسطها، وكانت الحركة تدب في أرجائها، وحواجز الجيش العراقي منتشرة في كل مكان. الدخول إلى بغداد ليس سهلاً، فالحواجز والدوريات والأجهزة الإلكترونية تراقب وتفتش المشاة وكل أنواع الآليات، ورغم كل ذلك فالسيارات المفخخة لا تتوقف، بل هي أحياناً في ازدياد مخيف. على مقربة من مكتب رئيس المجلس الوطني العراقي أحمد الجبلي، المليء بأشجار النخيل والخضار اللبنانية، كما يحب، هناك

للقدام إلى العراق زائراً هذا البلد المضمخ بالجراح، يتملكه شيء من القلق جراء استمرار حمى السيارات المفخخة في نواحي بغداد وبعض شوارعها، تستهدف دوماً المدنيين الذي لا ذنب لهم في معركة شرسة مع الإرهاب «القاعدي»، لكن ما إن تطأ قدمك أرض الرافدين حتى تزول عوامل القلق تلك. في الطائرة التي أقلتنا إلى مطار النجف الأشرف، كان لبنانيون وعراقيون وجنسيات أجنبية وموظفو شركات الاستثمار المنتشرة على شعاع الجغرافيا العراقية، وعلى الأرض حركة المرور الكثيفة في مختلف الشوارع ومئات المؤسسات تعمل على مدار الساعة، تعمدنا التجوال حتى ساعة متأخرة من الليل فحركة الناس لا تهدأ، والأطمئنان يبدو موعده لافتة في كل مكان. الحوزة العلمية الدينية التي لها وزنها وثقلها التاريخي في العراق سياسياً وديناً ومعنية بأمر وحيد، هو استقرار العراق وأمنه ووحدته وسيادته، لكنها لا تعط رأيها بأي مرشح مهما كان قريباً منها أو بعيداً عنها. مصادر الحوزة تؤكد أن ما يهمها هو

فلن تأتي بالمعجزات حتماً، وليست قادرة على تأمين الدعم المطلوب عالمياً الذي عجزت عنه حكومة الببلاوي من أجل دحر الإرهاب، سيما أن وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم لا يزال مستأثراً بالحقيقة منذ تعيينه في حكومة هشام قنديل «الإخوانية»، مروراً بحكومة الببلاوي، وصولاً إلى حكومة محلب، التي يعتبرها البعض أقرب إلى منتوج من عهد مبارك مع تعديلات طفيفة.

ليست مثيرة فقط للتساؤل مسألة الاستغناء عن تمثيل الأحزاب في الحكومة الجديدة، باستثناء حزب «الوفد»، باعتبار أن الأحزاب هي أحزاب ورقية لا قواعد شعبية لها، إنما أيضاً إنشاء مجلس للأمن القومي يضم كبار المسؤولين، وهو ما فسره الخبثاء بأنه السبيل الضمني لتأجيل الانتخابات الرئاسية، إذا لم تتبلور قناعة عامة

العدوان على البلدان المستضعفة محور ميزانية «البتاغون» الجديدة

حل معظم المشكلات الأمنية، وذلك باستخدام «السفارات المقاتلة» في البلدان المستضعفة، ونهج الدبلوماسية المرنة والضغوط الاقتصادية، أو ما تسمى القوة الناعمة، خصوصاً مع القوى العظمى التي لا يجدي معها الصدام المسلح في الوقت الراهن.

تتوخى إدارة الرئيس باراك أوباما من هذه الميزانية، على المدى القريب، توسيع رقعة الحروب «الخفية» في البلدان المستهدفة حالياً، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فقد اقترح وزير الدفاع هيغل تخفيض عديد الجيش البري بنسبة 13٪ وقوات الاحتياط بنسبة

دمرتين بحريتين، وغواصتين هجوميتين سنوياً، مقابل تقليص دور السفن الحربية الحالية بالتزامن مع التحديث.

يبدو أن احتمال الحروب الواسعة مع الدول الكبرى لا تحتل الأولوية في سياسات واشنطن العسكرية على المدى القريب، بل يجري التركيز على مواجهة الشعوب والبلدان الأصغر في إفريقيا وأمريكا اللاتينية ووسط آسيا، ويعطي هيغل أهمية أكبر لدور وزارة الخارجية في

الأبحاث العلمية والتقنية العالية. في حسابات الميزان العسكري مع القوى العالمية المنافسة، يقترح هيغل إنهاء خدمة طائرات «إيه - 10» الهجومية، التي كانت مخصصة لتدمير الدبابات السوفياتية في سيناريو غزو أوروبا الغربية، وكذلك سيتم التخلص من طائرات «يو - 2» للتجسس العسكري، واستبدالها بطائرات التحكم عن بعد من طراز غلوبال هوك، وتسمح الميزانية بشراء

القوات البرية، وتشكيلات الدفاع الحدود، وتقليص الخدمات التي يحصل عليها المجندون على صعيد التعاونيات الاستهلاكية، وصناديق دعم الإسكان والتعليم وما إلى ذلك، ولكن لا يعني ذلك بالضرورة تخفيض حجم الإنفاق العسكري، بل إن الميزانية المقترحة تزيد عن سابقتها بمبلغ 115 مليار دولار، الأمر الذي يلقي استحسان الأسواق المالية في نيويورك، وقطاع تصنيع الأسلحة، ومراكز

تواصل الإدارة الأميركية تنفيذ خطتها الرامية إلى تقليص حجم القوات المسلحة، وتغيير الاستراتيجية العسكرية، غير أن الميزانية العسكرية للعام التالي، والتي تقدم بها وزير الدفاع تشيك هيغل، تتعرض لانتقادات شديدة وصلت إلى حد المطالبة بإعادة النظر بالخطة، رغم أنها أقرت في البداية بالتوافق بين الجمهوريين والديمقراطيين، ويرى بعض المراقبين أن الاعتراضات لا تتعدى كونها مباحكات سياسية، ولن تحول دون تمرير الميزانية التي ستؤدي إلى تخفيض عديد الجيش إلى مستوى ما قبل الحرب العالمية الثانية، ويرى البعض الآخر أن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا يجعل الخلافات أكثر جدية.

يتركز الإنفاق، بحسب الميزانية الجديدة، على توظيف أحدث التقنيات المطبقة في مجال استخدام الروبوتات، وطائرات الدرونز، وأجهزة التحكم عن بعد في العمليات العسكرية والاستطلاع، وعلى تطوير وسائل الحرب الفضائية، وتحافظ الميزانية على ترسانة الأسلحة النووية ووسائل إطلاقها، وعلى الأسطول البحري، وتسمح بتحديث سلاح الجو وتبديل دوره العملائي.

في المقابل، يجري تخفيض عديد



رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي ووزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل (أ.ف.ب.)

هدف الميزانية الجديدة توسيع رقعة الحروب «الخفية» في البلدان المستهدفة.. خصوصاً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

5٪، لكي يتسنى له زيادة حجم قوات العمليات الخاصة بنسبة 6٪، وإضافة 3000 عنصر جديد إلى القوات الخاصة، على شاكلة تلك التي قامت باغتيال أسامة بن لادن في باكستان.

تنتشر هذه القوات المتخصصة بالحروب الخفية في أكثر من 75 دولة حول العالم، حيث تقوم حالياً بعمليات تتراوح بين اغتيال الأفراد والجماعات، وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار، وتدريب الجماعات المسلحة من المرتزقة، والإرهابيين الذين تستخدمهم الاستخبارات الأميركية في أماكن عديدة مثل أوكرانيا وفنزويلا وباكستان، وليبيا وسورية.

المعترضون على الميزانية الجديدة، من أمثال ديك تشيني نائب الرئيس الأسبق، يرون في سياسة أوباما الدفاعية كارثة ستؤدي إلى فقدان السيطرة على البحار والأجواء والفضاء الخارجي، في وجه تنامي القوى الصاعدة، والأيام والأشهر المقبلة ستظهر ما إذا كان التدخل الروسي في أوكرانيا سيؤكد تلك المخاوف، أم سيكسب هيغل برهانه على الدبلوماسية لمواجهة القوى المنافسة.

عدنان محمد العربي

الرسالة السعودية للدوحة: مجلس التعاون في مأزق كبير

المراحل إلى حد تهديد روسيا بعصباتها التكفيرية باعتبارها خالقتها وممولها.

وفي وقت بدأت تتضح المرحلة الجديدة، حيث تشير معطياتها إلى نجاح الدولة الوطنية السورية في كسر حلقات المؤامرة المتعددة، وإلى سلوك مصر طريقاً دستورياً، ستنجح سلطة جديدة لا مكان فيها لـ «الإخوان» والحركات التكفيرية، حيث سيعود للأزهر الشريف دوره، وللدولة الوطنية المصرية دورها القيادي على المستوى العربي والإفريقي، بحيث ستتحول السعودية حتماً إلى مجرد دولة خليجية ناقلة للنفط ليس إلا، وصارت الرياض بحاجة إلى التهديد وتوجيه رسائل لمحيطها الخليجي، الذي أخذ يفكر بالتفلسف من هيمنة وضغط «الأخ الكبير»، كي تبقى في الضوء، فاستجمعت قوتها بالبحرين، التي تحتلها قوة «درع الجزيرة»، التي هي في معظمها سعودية، وبالإمارات التي تتخوف من ضغوطات الرياض على إماراتها، لتوجه الإنذار «الكبير» إلى الدوحة بسحب السفراء، في رسالة لا تخفى على لبيب.

السعودية خانقة على دورها ومكانتها الخليجية أولاً، وعلى دورها العربي، فكيف إذا أعيد الاعتبار إلى جيوش مصر وبلاد الشام، وجيش سورية ما زال في الاعتبار المصري هو الجيش الأول؟

أحمد شحادة

يوم، تكتشف الأردن أنها تغطس في الحرب على سورية، بضغط سعودي هائل، بالتنسيق مع الكيان الصهيوني، الذي يوجه تهديده للنظام الهاشمي بأشكال مختلفة.

هذه الضغوطات لم تتوقف عند هذه الحدود، فمع بدء الحرب الناعمة ثمة اضطرابات شهدتها سلطنة عمان، تبين أن وراءها الاستخبارات السعودية والإماراتية، وهو ما حدا بالسلطات العمانية للتهديد بكشف المستور، ما حدا بالدولتين الخليجتين التراجع عن تهورهما، لأن «من بيته من زجاج لا يراشق الآخرين بالحجارة».

وإذا كانت الاندفاع السعودية - القطرية لتمويل وتبني لما يسمى «الربيع العربي»، عبر الخطة الأميركية بالاعتماد على الإسلام السياسي بشقيه «الإخواني» و«القاعدي»، فإن حصة قطر كانت يتمويل ودعم «الإخوان المسلمين»، وحصة السعودية تمويل ودعم الحركات التكفيرية و«القاعدة»، وأمام الضربات المتلاحقة التي تلقاها «الإخوان» في ليبيا وسورية، ثم الضربة الكبيرة التي وجهت إليهم في مصر، كان على الدوحة أن تتحمل مسؤولية خسائرها القاتلة، في وقت بدأت السلطة الجديدة تبحث عن مخارج لها من مأزقها، فكان موفدوها السريون والعلنيون إلى سورية وإيران وعمان و«حزب الله»، فيما واصلت السعودية سلوكها التصيدي والتدميري ضد سورية والمقاومة في لبنان، ووصلت ببعض

ما الذي يجري في مجلس التعاون الخليجي؟ سؤال يطرح بقوة منذ أكثر من خمس سنوات، وزادت علامات الاستفهام أمامه بإعلان دول هذا المجلس مع بدايات ما يسمى «الربيع العربي» قبل ثلاث سنوات، عن ترحيبها بانضمام النظامين الملكييين في الأردن والمغرب.

وإذا كان ملكا الأردن والمغرب قد رحبا بهذه الدعوة في البداية، ظنا منهما أن المن والسلوى الخليجي سيتساقط عليهما وينقذهما من عثراتهما الاقتصادية والمالية، إلا أنهما سرعان ما اكتشفا أن هذه الدعوة غير بريئة، بل تهدف لإشراك جيوشهما وتجنيد شعوبهما للدفاع عن الأنظمة الخليجية، خصوصاً في السعودية والبحرين وقطر، أو في تجنيد مقاتلين ومرتزقة في الحرب الأميركية التي تقررت على عدد من الدول العربية تحت مسمى «الربيع العربي» في تونس وليبيا وسورية، وحتى في الصومال ومالي.

كما اكتشف هذا النظامان الملكييان أن هذه الدعوة لا تلقى إجماعاً من دول مجلس التعاون الخليجي، فهناك دولتان على الأقل (سلطنة عمان والكويت) ضد تحويل هذا المجلس من كونه تجمعاً خليجياً إقليمياً إلى نوع من تكتل سياسي سيضعه في مواجهة مع محيطه العربي، وربما إلى ما بعد العربي.. وبالتالي بدأ التردد من قبل عمان والدار البيضاء في الانضمام، ثم الرفض وإن لم يعلن، خصوصاً أن يوماً بعد

كاميرات بيروت بـ40 مليون دولار

المجلس البلدي كتاباً من نقابة محترفي الحماية والسلامة، اعترضت فيه على طريقة إجراء المناقصة، وقد جاء فيه «بما أن المناقصة المحصورة المتعلقة بتلزييم كاميرات بيروت مشوبة بعبث جوهري متمثل بعدم الإعلان عنها بالجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية على الأقل، وبما أن أحكام المواد 128 و144 و146 من قانون المحاسبة العمومية يؤدي إلى نتيجة قوامها أن موجب الإعلام عن كل مناقصة عمومية في الجريدة الرسمية وفي 3 صحف يومية على الأقل يبقى قائماً وإن اختارت الإدارة لأسباب قدرتها اعتماد المناقصة المحصورة المنصوص عليها بالمادة 142، لأن أحكام هذه المادة تجيز حصر التنافس بفترة معينة، فيما تنص المادة اللاحقة لها 144 أن تطبق في هذه الحالة سائر أحكام المناقصة العمومية، والتي تشمل بطبيعة الحال على معاملة النشر، ومما يدعم هذه النتيجة أن المشتري حينما أراد أن يلحظ إمكان الاستغناء عن النشر فنصبح الإدارة بحل من موجب النشر، نص على ذلك صراحة في الفقرة الأولى من المادة 146 المتعلقة باستدراج العروض، وتالياً، لو شاء المشتري الإغفاء من موجب النشر حين اعتماد المناقصة المحصورة، لكان نص على ذلك صراحة كما فعل في استدراج العروض».

ودعا الكتاب إلى ضرورة «أخذ العلم بالمخالفات المنوه عنها أعلاه، والعمل على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها الحد من حصولها، إذا ما اقتربت بالتنفيذ وعدم إعطاء أي مفعول قانوني لإجراءات المناقصة المحصورة بتلزييم كاميرات مراقبة لبيروت»، وكذلك «دعوة نقابة محترفي الحماية والسلامة للإطلاع على دفتر الشروط الخاص بالمشروع وإبداء الرأي حول المواصفات التقنية المحددة فيه، وإعطاء قيمة تخمينية واقعية على ضوءه لتنفيذ عقد مناقصة تلزييم كاميرات مراقبة لمدينة بيروت، مقدمين إياها مجاناً خدمة للسلامة العامة ومحافظة على احترافية المهنة ومن يؤديها».

لا سيما أن كلفة المشروع بلغت 40 مليون دولار. وبعملية حسابية بسيطة، فإن الكلفة الوسيطة للكاميرا الواحدة ستبلغ نحو 27 ألف دولار، وهي كلفة مرتفعة جداً مقارنة بما دفعته بلديات أوروبية ركبت أخيراً أعداداً مماثلة من الكاميرات، إذ راوحت الكلفة الوسيطة بين 2000 دولار و7000 دولار للكاميرا الواحدة، بما في ذلك كلفة حفر وتركيب الكابلات اللازمة وغرف التحكم والمراقبة. في المقابل، بررت بلدية بيروت الكلفة المرتفعة بأن المشروع «يشمل تأمين البنى التحتية من أعمال حفريات في عدد من الشوارع الرئيسية وتركيب مولدات كهرباء لضمان عدم انقطاع التيار عن الكاميرات، إضافة إلى بعض الأعمال المدنية والكهربائية».

اعتراض على المشروع

في هذا الوقت، تسلم رئيس بلدية بيروت بلال حمد وأعضاء

الأمنية التي يجري الترويج لها بحرارة، كانت هناك آراء رافضة لتزنيير بيروت بكاميرات المراقبة، إذ عندها سيصبح لا مكان للخصوصية، وكأن سكان العاصمة يعيشون تحت أنظار الرقيب على مدار اليوم. يذكر أن مجلس بلدية بيروت برئاسة بلال حمد كان اتخذ قراراً في 10 كانون الثاني الماضي قضي بتركيب كاميرات مراقبة في العاصمة، لكن اللافت هو أن المشروع سار على عجل على عكس كل المشاريع التي تقدم للبلدية وتبقى حبسية الأدرج لوقت طويل قبل أن يتم الإفراج عنها، لا سيما عندما تكون بتكلفة عالية، وعندما يكون على هذه الدرجة من الأهمية كونه يتعلق بسلامة الناس وحريتهم. إجراء العجلة في إقرار المشروع، عمد عدد من أعضاء المجلس البلدي في بيروت إلى التحفظ على الموافقة على القرار، بينما وافق البعض عليه من دون الإلمام بكل تفاصيله الدقيقة، وهو ما أثار انتقادات كثيرة في وجه المجلس البلدي،

بلغت قيمة العقد الذي وقعته بلدية بيروت مع شركة «غوارديا» التي فازت بالمناقصة التي أطلقتها البلدية لتنفيذ مشروع تركيب كاميرات المراقبة في شوارع العاصمة، نحو 40 مليون دولار، وهو الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً حولها، قيمة العقد خيالية جداً بالنسبة للمطلوب من الشركة، وهو تركيب 1550 كاميرا ثابتة، و200 كاميرا متحركة، و100 كاميرا مخصصة لالتقاط صور بأرقام السيارات، إضافة إلى أعمال الصيانة لمدة 5 سنوات وتجهيز غرفتين للتحكم، ولعل الجدل الذي دار حول هذه القضية، وهو السبب الرئيسي الذي دفع بالشركة الفائزة بالمناقصة إلى حسم 5 في المئة من السعر الأصلي الذي قدمته، كانت المناقصة بعيدة عن الأضواء إلى أن تم تسريب تكلفتها، وهو ما أدى إلى طرح علامات استفهام كثيرة تحيط حول المشروع الذي تهدف بلدية بيروت من ورائه إلى تأمين الحماية الكاملة للعاصمة. من جهة أخرى، ورغم أهميتها

مواقف

■ الشيخ حسان عبد الله؛ رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، ترأس وفداً لزيارة العماد ميشال عون، وبعد اللقاء أكد سماحته على ضرورة الخروج من المماحكة السياسية، وأنه لا بد أن يتضمن البيان الوزاري موضوع المقاومة، كونها حقاً بل واجباً على جميع اللبنانيين، لافتاً إلى أن إعلان بعيدا ليس ميثاقاً، ولم يمر بأية مؤسسة دستورية لكي يأخذ هذه الميثاقية، لا بد من عرض أي فكرة يتوصل إليها في هيئة الحوار على المؤسسات الدستورية كي يأخذ هذا الموضوع الميثاقية.

■ حركة الأمة رأت أنه لولا المقاومة لما تحرر لبنان واندحر العدو الصهيوني، ومعادلة الجيش والشعب والمقاومة تبقى حاجة وطنية لا يمكن التخلي عنها في ظل التهديدات والخروقات الصهيونية المتكررة، مطالبة بتضمين البيان الوزاري معادلة القوة والانتصار المتمثلة بـ«الجيش والشعب والمقاومة».

■ رابطة الشغيلة انتقدت موقف الرئيس ميشال سليمان من معادلة الجيش والشعب والمقاومة، وعرقلة تضمين البيان الوزاري نصاً واضحاً يؤكد على هذه المعادلة الذهبية، وعلى حق اللبنانيين بالمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني وتهديداته وأطماعه.

■ العلامة الشيخ عفيف النابلسي اعتبر أن حجم الأخطاء التي صدرت من بعيدا خلال العهد الحالي أدت إلى التهاب الساحة السياسية عند العديد من المنعطفات والاستحقاقات، ما ترك تداعيات سلبية على موقع الرئاسة، وعلى الأوضاع داخل الدولة، وأيضاً على طبيعة العلاقات بين القوى السياسية المحلية التي ازدادت توتراً بسبب خروج رئيس الجمهورية عن الثوابت الوطنية وما تم الاتفاق عليه، وما أقسم عليه للحفاظ على وحدة لبنان وسياسته.

■ قيادتا بيروت في حزب الاتحاد وحركة فتح دانا التفجيرات الإرهابية التي تحصل في لبنان، شددت على حياد الجانب الفلسطيني في الصراعات الدائرة في المنطقة، وأن هدف الطرف الفلسطيني كان وسيبقى دائماً فلسطين، وجددا دعوة كل الأطراف لإعادة توجيه البندقية باتجاه العدو الحقيقي الذي يحتل الأرض في فلسطين.

■ الاتحاد البيروتي لفت إلى أن اللبنانيين لم يفاجأوا بما قاله رئيس الجمهورية في خطابه في الكسليك، خصوصاً أنهم يتابعون مواقفه وممارساته السابقة، وتحديدًا منذ أن اندلعت أحداث الأزمة السورية، وكلها تشير إلى أن مشكلة لبنان هي دائماً مع رئيس الجمهورية.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان شددت على ضرورة وحدة الصف والكلمة وتحصين الساحة الداخلية، وعلى أهمية المعادلة الثلاثية (الجيش والشعب والمقاومة) عملياً في ردع العدوان والتصدي له، وفي مكافحة الإرهاب ورفض الفتنة الداخلية.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية وصف ما يحدث في إفريقيا الوسطى بحق المسلمين بالمرحلة، كونهم يتعرضون للقتل والذبح، في ظل صمت مريب للمجتمع الدولي ومنظمات ما يسمى بـ«حقوق الإنسان»، وأيضاً - مع الأسف - من دول العالم العربي والإسلامي. كما دان اللقاء عمليات الاقتحام التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة للمسجد الأقصى المبارك، وتدنيسهم للمقدسات ومحاولاتهم المتكررة لهدمه من خلال الأنفاق المحفورة تحت المسجد، محيياً المرابطين في المسجد الذين يدافعون عنه بأجسادهم، بينما البعض يفاوض الصهاينة ويقدم التنازلات.



2

الإنكليز والشيشكلي يُنجدون كميل شمعون جان عبيد أحضر من باريس إلى دمشق رئيساً.. فانتخب الياس الهراوي



جان عبيد



الرئيس كميل شمعون



الرئيس فؤاد شهاب

ثمة عدة أسئلة يطرحها اللبنانيون على أنفسهم كلما استحق موعد انتخاب رئيس جمهوريتهم الجديد، ومنها: إلى متى يبقون يجلهون رئيسهم المحتمل أو المرشح الأوفر حظاً حتى ربع الساعة الأخير؟ إلى متى يظل الرئيس المحتمل مرهوناً إلى التجاذبات الإقليمية والدولية، ورهين ما يطلق عليه كلمة «الوحي»؟ وإلى متى سيظل لا يقيم وزن للرأي العام اللبناني في اختيار من سيترتب على الكرسي الأولي؟ وإلى متى سيظلون يسمعون أن فلاناً في سنة معينة نام رئيساً فانتخب في اليوم التالي غيره؟ وغيرها من الأسئلة التي تظل على الدوام تقلق اللبنانيين، لأن هذا الاستحقاق صار موعداً دائماً لهم مع الخلافات السياسية الحادة، والانقسام الخطير الذي يهددهم ويوحدتهم الوطنية.

في السيرة الرئاسية تقول الوقائع إن الأكثرية النيابية الناتجة عن انتخابات العام 1951 كانت تؤيد النائب حميد فرنجية للوصول إلى سدة الرئاسة، لكن النائب كميل شمعون كانت عينه عليها منذ ما قبل العام 1943، وهو رغم أنه كان أحد أعضاء الكتلة الدستورية البارزين منذ ثلاثينيات القرن الماضي، إلا أنه كثيراً ما كان يغازل الكتلة الوطنية بزعامته إميل إده، وقد تجلّى ذلك الغزل في انتخابات الرئاسة عام 1936؛ حينما صوت إلى جانب إميل إده ضد رئيس كتلته السياسية بشارة الخوري، وحينما خطط مع الكتلة الوطنية عام 1937 ليكون وزيراً في حكومة الأمير خالد شهاب. ويقول الرئيس صبري حمادة عن ذلك: «لاحظ الجميع أن كميل شمعون كان متفقاً مع الرئيس إميل إده على دخول الوزارة، فغاب يوم تشكيلها بداعي الصيد، مما دل على أنه أمين على الوصول إلى غرضه».

وإذ جاءت تلك الحكومة آنذاك ائتلافية، إلا أن شمعون لم يتقيد بعد أشهر قليلة بقرار الكتلة الدستورية بالانسحاب من الحكومة، في الوقت الذي استقال منها الدستوري الآخر سليم تقلا.

وفي العام 1952، واثراً استقالة الرئيس بشارة الخوري في شهر أيلول، كان معظم اللبنانيين يتوقعون أن حميد فرنجية هو الرئيس الجديد، لكن كميل شمعون

في بيروت، تحولت الأغلبية النيابية إلى جانب كميل شمعون، الذي انتخب في 22 أيلول 1952.

شارل حلو بدلاً من عبد العزيز شهاب

وإذا كان قائد الجيش اللبناني فؤاد شهاب قد انتخب بعد ثورة عام 1958 نتيجة اختيار الرئيس المصري جمال عبد الناصر أولاً، وموافقة واشنطن على ذلك، إلا أن كل المؤشرات كانت تؤكد أن نائب الشوف عبد العزيز شهاب هو الخلف للرئيس شهاب، بعد أن رفض الرئيس شهاب تجديد ولايته، وكان جميع النواب يتصرفون، خصوصاً منذ شهر آذار 1964، مع عبد العزيز شهاب أنه الرئيس البديل.

ومع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسية آنذاك، كثرت اللقاءات والاجتماعات مع الرئيس الموعود، وفي صيف عام 1964 عقد اجتماع في المنزل الصيفي للرئيس صبري حمادة في سوق الغرب، حيث رشح النهج الشهابي، عبد العزيز شهاب رسمياً للرئاسة.

ومع اقتراب موعد انتخاب الرئيس الجديد، وفيما كانت الشاليه التي استأجرها عبد العزيز شهاب في مسبح الاكوبولكو في محلة الأوزاعي تعج بالزوار، في نفس الوقت الذي كان منزل المرشح الرئاسي في عاليه يعج بالنواب والأصدقاء القدامى.. والجدد.. كما أيضاً منزل شقيق عبد العزيز: قائد موقع بيروت الكولونيل عبد القادر شهاب يغيص بدوره بالمريدين والزوار. فجأة.. ومع اقتراب موعد الاستحقاق، رن الهاتف في منزل الرئيس المحتمل في عاليه، وبدأ التجهم على وجه من رد على المكالمة.. وما هي إلا لحظات حتى بدأ النواب ينفضون من منزل عبد العزيز شهاب، وبدأ عدد الزوار في عاليه والأوزاعي بالتناقص، ليصبح المكانان خاويين تماماً.

في هذا الوقت، كان فندق الكارلتون يشهد اجتماعاً موسعاً للنواب النهجيين الذين نزلت إليهم كلمة السر الشهابية أو «الوحي»: وزير التربية شارل حلو هو رئيسكم.. وانتخب حلو فعلاً بعد أن تعمد «وحي» فؤاد شهاب بتزكية ناصرية - فاتيكانية.

الياس الهراوي.. وجان عبيد

وفي انتخابات رئاسة الجمهورية بعد اتفاق الطائف، وبعد اغتيال الرئيس رينيه معوض، اعتقد الجميع بعد رفض النائب الراحل بيار الحلو أن يكون رئيساً للجمهورية، اعتقدوا أن جان عبيد هو الرئيس البديل، خصوصاً أن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اتصل يومها بالرئيس رفيق الحريري في باريس، طالباً منه إحضار جان عبيد إلى دمشق بسرعة.

وفي مساء 23 تشرين الثاني وصل عبيد إلى دمشق مع رفيق الحريري على متن طائرته الخاصة، وفي الليلة نفسها أيضاً وصل النائب الياس الهراوي بصحبة ميشال المر. وتشير المعلومات التي توفرت إلى أن الحريري لم يكن يريد جان عبيد للرئاسة، رغم إحضاره إلى دمشق بطائرته الخاصة، لأنه بتشجيع من صديقه جوني عبده كان أكثر ميلاً إلى الياس الهراوي.

وهكذا طارت فرصة عبيد الذي أحضر إلى دمشق في طريقه إلى الرئاسة، لكن الفرصة غيرها الطباخون لمصلحة النائب الهراوي. ترى لمن ستكون الطبخة هذه المرة؟

لتجنب تفاقم المشاكل الزوجية.. لا تلجأ إلى هؤلاء

شكل، لذلك احذري أن تقعي في ذلك الفخ، حتى وإن أصرت «حماتك» على أن تخبرها بما يدور بينكما في عش الزوجية.

صديق زوجك المقرب

خبرو التنمية البشرية يحذرون كذلك من الشكوى إلى صديق زوج، أو الشريك المقرب منه، لأنك إن حاولت الشكوى له من زوجك قد تثير غضب زوجك منك، لأنك أفشيت سره لصديقه، كما قد يشعر بالغيرة منه لأنك تلجأين إليه، وهذا قد يجعله يشعر أنك ربما أردت أن توجهي إليه رسالة تفيد بأن صديقه يمتلك قدرات أفضل منه، ما قد يجعلك تقعين في مأزق جديد مع الشريك، وقد تفقدينه إلى الأبد.

شقيقة زوجك المراهقة

بعض الزوجات يقعن في خطأ كبير عند محاولتهن استخدام شقيقة الزوج التي تكون في سن صغير أو تعيش في سن المراهقة لإنهاء الأزمة بأي شكل، سواء بمحاولة التقرب إلى الزوج بشرح الموقف لها، والطلب منها أن تنقل إليه سلامة موقفها، أو حتى مجرد الشكوى لها، لأنها لن تجد التصرف في الأمور بشكل جيد، وربما تزيد الأمر تعقيداً وتضعك في موقف محرج أمام أهل زوجك، لأنها لن تدرك الأمر بشكل سليم حتى وإن حاولت أن توحيها بذلك.. فتجنبي أن تلجأ إليها لأنها لن تفيدك بل ستضرك كثيراً دون أن تدرك ذلك.

ريم الخياط



تحتار حواء دائماً عند مرورها بمشكلات عاطفية وزوجية إلى من تشكو همها، ومن تأخذ بنصيحته، وقد تقع في خطأ كبير عندما تلجأ إلى بعض الأشخاص المقربين لها لتخبرهم بأزمتهما، في محاولة منها لإيجاد حل لها، ومنهم:

والدتك

ينصح أساتذة علم الاجتماع بأنه ينبغي أن تدرك الزوجة عند حدوث مشكلة أو أزمة مع شريك حياتها أن الأمر لا بد أن لا يخرج فيما بينهم حتى لا تأخذ الأزمة منحنيات أخرى أكبر من حجمها الحقيقي، مشيرين إلى أن الأزواج تربطهم روابط كثيرة وعلاقات مودة ورحمة لن يدركها أي شخص غيرهم، حتى وإن كان أقرب الأشخاص إلى قلوبهم، خصوصاً والدة الزوجة، لأن عاطفتها تجاه ابنتها سيجعلها تتصرف مع الزوج وكأنه شخص غريب، وربما تجعل زوجك ووالدتك أعداء إلى الأبد مع كثرة حديثك أمامها عن مشكلاتك معه، من دون أن تدركي خطورة ما تفعلينه، لذلك، على حواء محاولة إنهاء الأزمة والسيطرة عليها بتعقل قبل التسرع وإخبار أهل بها، حتى لا تتسع الفجوة.

أصدقاؤك من الجيران

ويشير اختصاصيو علم الاجتماع إلى ضرورة توخي الحذر عند الوقوع في أي مشكلة عاطفية، سواء مع الخطيب أو الزوج، من اللجوء إلى الجيران، حتى وإن كانوا من ضمن قائمة الأصدقاء، لأنه بعد انتهاء الأزمة، حتى وإن قاموا بتقديم

النصيحة على أتم وجه، فستشعرين دائماً أنك فقدت شموخك بينهم، كما سيولد لديك إحساساً بالنقص من داخلك، وخجل منهم بشكل دائم دون سبب، وقد تضطرين إلى الابتعاد عنهم ومقاطعتهم للتغلب على هذا الشعور المؤلم.

حماتك.. وكنّتها

المشاكل العاطفية تحتاج إلى علاج من نوع خاص، فلا يجوز التعامل معها بالطرق نفسها التي نتعامل بها عند مواجهة أي من الأزمات الأخرى التي تواجهنا في حياتنا اليومية، نظراً إلى

أنها علاقة مقدسة، ومن أسمى الروابط بين البشر، من جهة أخرى، ومن المؤكد أنه يمكن تجاوز المشكلات الزوجية والعاطفية، بل ويمكننا تحويلها إلى ذكريات جميلة قد تزيد من درجة الترابط بين الشريكين، لكن إذا تم التعامل معها بذكاء، ووفقاً للقواعد التي تم وضعها مع بداية الارتباط بينهما، أما إذا تم التعامل معها بشكل استعلائي وأناي وعناد، فلن تنتهي، خصوصاً إذا تم إدخال أطراف أخرى في الأزمة. ويحذر الاختصاصيون من محاولة بعض الزوجات اللجوء إلى بعض الأطراف من أهل الزوج عند حدوث

مشكلة مع زوجها لإنهائها بشكل سريع، ظناً منها أنهم الأقرب إليه، وسيكون لهم تأثير كبير عليه، لكن العكس تماماً سيحدث؛ ومن هؤلاء زوجة أخ الزوج «السلفة»، لأنها ستغضب أهل زوجها بهذا التصرف الذي يعتبرونه إهانة لهم، ومحاولة للتقرب إليهم على حساب الزوج، وكذلك ينصح، ومن باب الأولى، بعدم إخبار والدة الزوج بالمشكلات التي تحدث مع الشريك، خصوصاً إذا كان نجلها المدلل، لأنها لن تنصرك عليه حتى وإن كنت على حق، بل وربما تعرضه ضدك لأنها تحبه بشكل كبير، ولن تقبل أن تكوني سبباً في حزنه بأي

أنتِ وطفلك



تأخر في الكلام.. فكيف تساعدينه؟

بداية، عليك أن تأخذي بالاعتبار بعض المسائل: أولاً: أن تتعرفي إلى جدول تدرج الكلام عند الصغار، لتستطعي تقييم طفلك ومعرفة هل تأخر في الكلام أم لا، ولا داعي للفرع غير المبرر. ثانياً: عليك معرفة أن لكل طفل طبيعته، فلا تقارنيه بإخوته وأبناء العائلة، وعموماً، البنات أسرع نطقاً من الأولاد. ثالثاً: عليك إقامة حوار مع الصغير، خصوصاً البكر، بحيث تتكلمين معه وتستمعين إليه، حتى وإن كانت كل أصواته مناغاة وليست كلاماً. رابعاً: عليك المتابعة مع طبيب أطفال منذ مولد الصغير، لمتابعة أي تطورات أو تغيرات عامة على صحته.

أسباب التأخر

– أسباب تأخر الطفل في الكلام قد ترجع إلى أسباب عضوية، مثل اللسان المربوط، وهي مشكلة شائعة، حيث يولد كثير من الأطفال ومقدمة ألسنتهم مربوطة بحزام نسيجي إلى أسفل، وتحتاج إلى عملية بسيطة جداً، لكن دعي الطبيب يكتشف ذلك قبل الإقدام على شيء. – الأسباب النفسية أو التخاطبية، مثل التلعثم وعدم القدرة على نطق الحروف من خارجها، ويمكن أن تكون بسبب عدم الحديث مع الصغير، أو تخويفه، أو حزن شديد أصابه. – فرق اللغة: كأن يكون الأبوان من جنسيتين مختلفتين، أو أن الأسرة تعمل في بلاد الغريبة، وقد يؤدي ذلك إلى بعض التأخر، لدخول لغتين إلى عقله، وأحياناً لا يحدث هذا بتاتا.

خطوات العلاج

– وجهي انتباه الطفل إلى الأصوات المختلفة، مثل صوت جرس الباب، ودعيه يجربه، واشتري له ألعاباً تصدر أصواتاً. – العبي مع طفلك بأصوات بسيطة، مثل أن تمسكي بسيارة ثم تقولي «وووووو»، أو اصنعي أصواتاً متنوعة بضمك. – علميه اسمه وناديه به، وناديه إخوته بأسمائهم، واسأليه: «أين أحمد؟» «أين دارين؟» – علميه الألوان بالكرات، مثل أحمر وغيرها، وكرريها وأسماء حيوانات وفواكه والخضار.. – تدريجياً، وحسب سنه واستجابته، ابدئي في استخدام جمل كبيرة نسبياً، مثل «نادي أحمد.. أين القطة؟ هل هي تحت المكتب؟»

مَنْ الإتيكيت

• شرب القهوة

– يبرز في جلساتنا فنجان القهوة دائري الشكل، الذي يطلق عليه اسم «فنانج الشفة»، هو ليس بد «فنانج رسمي»، لذا يجب أن يبقى حكراً على الجلسات العائلية والقريبة. – حين تقدمين الفنجان الرسمي، وهو الفنجان ذو «مسكة»، انتبهي ألا تقدميه من دون طبقه، أو أن تقدميه بطبق يعود لفنانجين بنقشة أخرى، أو أن تقدمي فنجانين غير متطابقين مثلاً. – عند تقديم القهوة على الصينية، احرصي أن تديري بمسكات الفنجان الرسمية إلى اليمين، كي يستطيع الضيوف أخذها من دون مواجهة أي ارتباك. – من أكبر عيوب الإتيكيت أن يتم لعق نقاط القهوة المتدلّية على الفنجان، بل في حال تعذر عليك منعها، يجدر بك مسحها بواسطة محرمة. – انتبهي كثيراً في حال كنت الضيفة، عند أخذ فنجان القهوة عن صينية المضيفة، احرصي أن تأخذي الفنجان الموجود أمامك مباشرة، وانتبهي أين تضعينه على الطاولة أمامك، ولا تنسي أن تأخذيها مع الطبق. – في حال تلطخ فنجانك بماكياج شفتيك، من الأفضل أن تمسحيه بمحرمتك قبل إعادته، ولا تنسي أنه من واجباتك أن تعيديه بنفسك بدلاً من وضعه على الطاولة أمامك.

الفوائد الصحية للاستحمام بالماء البارد

تعزز المناعة: التعرض للماء البارد قد يعزز المناعة، وذلك بزيادة مستويات خلايا الدم البيضاء ومعدل الأيض، والذي قد يقلل من احتمال الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا وبعض أنواع السرطان. تحسين الدورة الدموية: الماء البارد يحسن الدورة الدموية، وبذلك يحسن بشكل عام صحة القلب والأوعية الدموية. ويساعد في منع الإصابة بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وتوسع الأوردة.

تنظيم درجة حرارة الجسم: الماء البارد يساعد في ضبط درجة حرارة الجسم، مما يؤدي إلى تنشيط أجهزة الإصلاح في الجسم. تحفيز فقدان الوزن: يحفز الاستحمام بالماء البارد إنتاج الدهون البنية التي تحرق الدهون، والتي تعاكس الدهون البيضاء، وقد تزيد من سرعة الأيض في الجسم. تقليل الاكتئاب: بالإضافة إلى قدرة الماء البارد على تحفيز الجسم، فإنه أيضاً

يحفز الدماغ، وهو مصدر النورادرينالين، والذي يقلل من الاكتئاب. تحسين الحركة للمفاوية: يلعب الجهاز اللمفاوي دوراً مهماً في التخلص من فضلات الخلايا ونقل الإصابات التي تصارب خلايا الدم البيضاء، وهي عملية تعتمد على انقباض العضلات. الاستحمام بالماء البارد يحفز هذه الانقباضات، ويساعد في حركة الجهاز اللمفاوي. تعمق عملية التنفس: الاستحمام بالماء البارد يفتح الرئتين ويمكن من

إجراء التنفس العميق، مما يسمح للجسم بأخذ أوكسجين بكميات أكبر لمكافحة التعب. يحافظ على صحة البشرة والشعر: الماء الساخن يجفف البشرة والشعر والأظافر، ولكن الماء البارد يساعد في تضييق المسامات وتحفيز التخلص من السموم، مما يجعل البشرة متوهجة، كما يغلق الجليدة، مما يجعل الشعر أقوى وأكثر صحة.

زيادة الطاقة: من المعروف أن الاستحمام بالماء الساخن يؤدي إلى الاسترخاء والخمول، بعكس الماء البارد الذي ينشط الجسم والدماغ. زيادة إنتاج الهرمونات: التعرض للحرارة يقلل من أعداد الحيوانات المنوية. القضاء على سموم الجسم: الماء البارد يعمل على تضييق الأوعية الدموية، ويشمل هذا الأوردة والشعيرات الدموية والشرايين، مما يجعل الجسم يضغط الدم في هذه الأنسجة ويتم إعادة تعيين توزيع الدم بقوة منجدة لا تسبب ضغطاً إضافياً على القلب، إنما يساعد على دفع الدم الذي ركد في الشعيرات الدموية، مما يقضي على الشوائب والسموم الموجودة بهذه الأوعية.

رفع مستوى التمثيل الغذائي: الاستحمام بالماء البارد يقلل من درجة حرارة الجسم مؤقتاً، مما يحفز الجسم لحرق الطاقة لرفع درجة حرارة الجسم، ونتيجة لذلك يتم حرق المزيد من السعرات الحرارية، ويتم حرق الكربوهيدرات والبروتين بصورة متزايدة.

تقليل حمض اليوريك: يساعد الماء البارد على تقليل مستويات حمض اليوريك، الذي يسبب أمراض النقرس، فتعرض الجسم لدرجات الحرارة الباردة يؤثر الأيض الذي يعزز من معدل الأوكسدة، مما يقلل من تكوين حمض اليوريك.

تحسين الحواس: على عكس الماء الدافئ الذي يكسب الجسم الشعور بالاسترخاء، يساعد الاستحمام بالماء البارد على تنشيط الجسم وتحفيز الشعور بالطاقة المتجددة بعد عناء يوم طويل. علاج حساسية درجة الحرارة: ينصح من لديه حساسية مفرطة من تغيرات درجة الحرارة بالاستحمام بالماء البارد، مما يحسن من القدرة الحرارية للجسم، ويساعده على التأقلم مع درجات الحرارة المختلفة.

علاج التعرق المفرط: يعالج الاستحمام بالماء البارد الإصابة بالتعرق المفرط، لأن الماء البارد يكبح نشاط المسام المفتوحة، التي تفرز العرق بشكل طبيعي أفضل من العلاجات الكيميائية التي تسبب انسداد المسام والتهابات داخلية.

حماية العضلات: يستحم الرياضيون بالماء البارد بعد التدريبات المكثفة لعلاج التهابات العضلات وإعادتها إلى حالتها الطبيعية، مما يحسن قوة العضلات.

توفير الكهرباء: وأخيراً، لمحبي التوفير، يساعد الاستحمام بالماء البارد على توفير فواتير الكهرباء الساخنة، جراء استخدام سخانات لتدفئة الماء.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- متشابهة / القارة السمراء
- سحب شينا أو أمرا تحت ستار ما مثل ستار الليل / شدة وعدم تراخ / ثلثا وول حطم / نصف ناعم
- بلدة عريقة في الشمال اللبناني / متشابهات
- متشابهات / ركض
- فصل الجلد عن اللحم / انقسام

- 5 نصف سامح / ذهب / نفذ بجلده
- 6 عصبية (عامية) / دق (الهاتف).
- 7 خاف من / اطلب / تصرف بلا مسؤولية
- 8 تمثال على مدخل خليج نيويورك / حيز ومكان
- 9 أبو الطب اليوناني
- 10 أدوات للرسم الملون / يجمع الصورة من الفضاء للاستقبال التلفزيوني.

- عمودي
- حرف نصب / استخدمه قديما العرب والمسلمون للملاحة وتحديد مواقعهم الجغرافي
- 2 إغلاق (معكوسة) / قام وثار وانتفض.
- 3 من أهم الممالك العربية القديمة في بلاد الشام / المصباح والمرشد الهادي
- 4 القردة الصغيرة / أعطى عذرا لأمر ما / منطقة في جبال الهملايا تسمى سفق العالم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أفقي

- 1 طلب ومناشدة / يابس
- 2 ناد رياضي سعودي اختير نادي القرن في آسيا
- 3 فو / لاعب مغربي في صفوف بورديو الفرنسي
- 4 أكثر قربا / ثلثا موج.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

			4						
7	1		6		9	8			
6		8		1	3	5	2		
3						2			
	6		5	7	3	1			
	7						3		
1	9	6		8		2	7		
8		4			7		9	1	
						1			



قتل خطيبته وأما بسبب ترتيبات الزفاف

قتل مصري خطيبته ووالدتها، وأشعل النار في جثتيهما، ثم حاول الانتحار بإلقاء نفسه من الطابق الرابع. تحقيقات الشرطة كشفت أن المتهم رجل في الثلاثين من عمره، قام بقتل خطيبته ووالدتها بعد شجار حاد نشب بينهما بسبب ترتيبات حفل الزفاف، حيث طعنهما بسكين كانت بحوزته، وقام بإشعال النيران في الشقة، ثم ألقى نفسه من الطابق الرابع، وأصيب بكسور ونُقل على أثرها إلى قسم العناية المركزة، وقد فتحت الشرطة محضراً بالحادث إلى حين شفاء القاتل وتحويله إلى النيابة العامة.

ببغاء يساعد الشرطة في حل لغز جريمة قتل

ذكر تقرير إخباري في الهند أن ببغاء ساعد الشرطة في العثور على شخص قتل امرأة قال زوجها إن الببغاء الذكي كان يتصرف بشكل غريب في كل مرة يحضر فيها شخص بعينه من أفراد العائلة، مضيفاً: «وعندما كان اسم زوجتي يذكر أثناء النقاشات كان الببغاء يبدأ بالصياح»، ما جعل الزوج يبلغ الشرطة بأنه يشتبه بأن هذا الشخص هو قاتل زوجته. وكانت المرأة الهندية (45 عاماً) قتلت طعنًا بالسكين في شقتها شمال مدينة أغرا، ولكن الشرطة لم تستطع العثور على خيط يساعد في تحديد ملابس الجريمة، حتى أبلغها زوج القتيلة بشكوكه التي استوحاها من صيحات الببغاء، لكن ضابط الشرطة المسؤول أكد أن الشرطة اكتشفت الجاني دون مساعدة من أحد. وبصرف النظر عن الروايتين، اعترف القاتل بجريمته، حسبما أكد ضابط الشرطة الذي قال إن الدافع وراء الجريمة كان خوف الجاني من أن يفتضح أمره بعد أن حاول مع شريك له السطو على مقتنيات ثمينة من منزل القتيلة، التي اكتشفت الأمر، ما دفع اللصين إلى قتلها، وقتل الكلب الذي بدأ النباح، لكن الببغاء نجا من الموت.

جثة تركل متعهد الجنازة وتخرج قبل دفنها

على الرغم من أن قصص الأموات الذين يقومون كثيرة في عالم الأفلام والخيال، إلا أنها مستحيلة في الواقع، لكن قصة «التر ويليامز» الأميركي كسرت القاعدة على ما يبدو.

وفي التفاصيل أن «وليامز» أعلنت وفاته بعد أن حضر محقق في أسباب الوفيات إلى منزله في لكسينجتون، ولم يجد له نبضاً، وبالتالي نقل إلى دار الجنازات، حيث أفاق الرجل البالغ من العمر 78 عاماً عندما كانت إدارة شؤون الجنازات تستعد لتحنيطه، وبدأ بالضرب على الغطاء الذي كان ملفوفاً فيه. وفي تحقيق تلفزيوني أكدت إحدى بنات الرجل، وهو أب لـ 11 ولداً، أنه توجد طبعاً أسباب قد تشرح وتفسر الأمر من المنظار الطبي، لكن العائلة تعتقد أنه القدر الذي لم يشأ أن تنتهي حياة والدها الآن. يذكر أن هذا الخطأ يعزى، بحسب الطبيب الشرعي، إلى تعطل جهاز قياس دقات القلب.

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة علبق

